لتتحرك القوى الشعبية في المعركة لالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

١١ كانون الثاني ١٩٦٣
١٦ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٠ السنة التاسعة عشرة
15 אדר 5723
11.1.1963
No. 70 Vol. IXX

المباي يستمر في مفاوضة احدوت هعبودا ومساومة اغودات اسرائيل وبن غوريون يقابل نوابه العرب ولكن قضية الحكم العسكري لم تبحث!

وعود مبائية سخية لأغودات اسرائيل اذا هي انقذت الحكم البنغوريوني كما أنقذته في شباط الماضي

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - في الوقت الذي تستمر فيه الاتصالات بين الاوساط البنغوريونيه في المباي وبين زعامة احدوت هعبودا وفي مقدمتها الوزير يغال إلون، لايجاد مخرج للحكومة من مشكلة الحكم العسكري ولتلافي تهديدات بن غوريون بالاستقالة واسقاط الحكومة - في هذا الوقت أخذت الاوساط البنغوريونية تجري اتصالات وإيحاءات ومساومات مع «اغودات اسرائيل» التي بتصويتها في شباط الماضي مع بن غوريون والمباي تأييداً لبقاء الحكم العسكري، قد انقذت الحكم البنغوريوني من هزيمة شنيعة.

وكما حدث في المرة الاخيرة، لدى بحث الكنيست في مقترحات الغاء الحكم العسكري، فقد نشأ الان وضع يؤلف فيه نواب اغودات اسرائيل الاربعة المرجع لاحدى كفتي الميزان، خصوصاً وان الانباء تشير الى ان بن غوريون لم يقبل مقترحات يغال الون (احدوت هعبودا) الداعية الى احالة صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق العسكريين مع اجراء فترة تجريبية لمدة سنة.

وقد توجهت جهود المباي ومنفطه الان نحو اغودات اسرائيل. ويبذل وزير المالية اشكول جهوداً محمومة لعقد الصفقة مع زعماء اغودات اسرائيل لتأييد بقاء الحكم العسكري.

وتقول مجلة «هعولام هزه» في عددها الاخير (١/٩) ان الاوساط البنغوريونية قد وعدت اغودات اسرائيل بضم «نقابتها العمالية» الى الهستدروت بعد ان تجري الانتخابات الهستدروتية، وبعقد اتفاقية تتضمن قبول اعضاء اغودات اسرائيل في صندوق المرض، وكذلك بتخصيص ادارة اراضي اسرائيل قطعاً من الاراضي لتقيم عليها «الاغوداه» مساكن جديدة لاعضائها في القدس وبني براك وضواحي حيفا. كما ان رياض الاطفال التابعة «للاغوداه» ستحظى بمساعدات مالية من الحكومة تعادل ٨٥ بالمئة من ميزانيات هذه الرياض.

ونشرت الصحف ان نائبين من نواب اغودات اسرائيل الاربعة قد طلبا منحهما حرية التصويت في الكنيست اثناء بحث هذه القضية. وليس معروفاً حتى الان سبب هذا الطلب أهو المعارضة في استمرار الحكم العسكري ام الرغبة في المساومة مع المباي لاحراز المزيد من المنافع.

وفي هذا الوقت بالذات، الذي ترتفع فيه قضية الحكم العسكري على سطح الحياة السياسية في البلاد، عقد نواب المباي العرب الاربعة - دياب عبيد واحمد كامل الضاهر والياس نخله وجبر الداهش - اجتماعاً بين غوريون.. «بناء على طلبهم».

وكان ابسط الامور هو ان.. يثير هؤلاء النواب قضية الحكم العسكري في هذه المقابلة، ولكنهم لم يفعلوا.

وتقول جريدة جروزلم بوست (١/٩) «ان قضية الحكم العسكري لم تبحث في هذه المقابلة». وان النائب الياس نخلة قد اعلم مراسلها ان «بن غوريون قد ابدى.. تفهما كبيراً للقضايا التي اثارها النواب وانه يأمل بتلبيتها». وتضيف الجريدة ان من القضايا التي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)



معركة الحكم العسكري تدور فلتتحرك كافة القوى

عودة مشاريع الغاء الحكم العسكري الى جدول اعمال الكنيست تعبير جديد على ان الرأي العام الاسرائيلي لم يعد يحتمل السكوت على هذا المظهر الفظ من مظاهر الاضطهاد القومي..

والنشاط المحموم الذي تقوم به زمرة بن غوريون في هذا الميدان واساليب الرشوة والتهديد التي تستخدمها للفوز باكثرية في الكنيست الى جانب بقاء الحكم العسكري.. كلها توحي بأن لا علاقة بين الحكم العسكري وامن البلاد..

ان وقوف كتل الاحرار والحيروت والمبام واحدوت هعبودا (حتى الان) الى جانب الغاء الحكم العسكري يثبت ان مزاعم «الأمن» البن غوريونية لا اساس لها حتى من وجهة نظر الكثيرين من اولئك الذين يتفقون مع بن غوريون في قضايا «امنية» اخرى.. وينسجمون معه في أمور سياسية عليا..

ومن الواضح ان الظروف قائمة لالغاء الحكم العسكري.

ولكن من الواضح كذلك ان الظروف الموضوعية وحدها لا يمكن ان تكفي لتحقيق هذا الهدف..

فالنشاط الشعبي طوال سنين طويلة هو الذي اوصل القضية الى هذه الدرجة من الالحاح جعلها تعود الى الكنيست ولم تمض سنة واحدة على التصويت في الكنيست على الغاء الحكم العسكري.

ولهذا فالنشاط الشعبي هو الكفيل، لا باعادة القضية الى الكنيست فحسب، بل الى جعل الاكثرية تصوت، في الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري..

والنشاط الشعبي يعني اندفاع المنظمات الشعبية نحو تجنيد القوى المعادية للحكم العسكري.. ويعني تحريك المجالس البلدية والمحلية لتتخذ مجدداً قرارات تعرب عن اماني جماهير مدنها وقراها في الغاء الحكم العسكري..

خلال السنوات الماضية اتخذت المجالس المحلية والبلدية قرارات تدعو الى الغاء الحكم العسكري.. من الضروري ان تؤكد تلك المجالس على هذه القرارات خصوصاً وان الجماهير تتألم من مظالم الحكم العسكري يومياً..

وكل هذا سيضع النواب العرب امام الحقيقة الكبرى..

وفي التصويت في الكنيست في العام الماضي.. وقف اثنان الى جانب الغاء الحكم العسكري واثنان الى جانب بقائه..

الطبيعي ان يستمر الاثنان في موقفهما.. ولكن ماذا سيفعل الاثنان الاخران.. هل يخونا مصالح شعبهما من جديد؟ ان في وسع الجماهير ان تفرض عليهما رأيها.. بل امانيها..

ان معركة الغاء الحكم العسكري الجديدة تدور الان في قوة..

فلتتحرك كافة القوى.. فلا مكان لتأجيل.. ولا مكان لتهرب.

برافدا - الخط العام للحركة الشيوعية هو ضمان التعايش السلمي

جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي تهاجم مواقف الجمود العقائدي وتقول ان طريق وحدة الحركة الشيوعية هو البحث الجماعي.

موسكو - «إن اولئك الذين يعلنون انهم يؤيدون سياسة التعايش السلمي ثم، في الوقت ذاته، يوجهون الانتقاد الى الطريقة التي سويت بها أزمة البحر الكريبي، انما يؤكدون، عملياً انهم يرفضون سياسة التعايش السلمي» - هذا ما كتبته جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، «برافدا»، (في ١/٧) في مقال شديد شامل ردت فيه على جريدة الحزب الشيوعي الصيني، «يوميات الشعب»، التي كانت قد نشرت قبل أيام مقالا تضمن مواقف جمود عقائدي. وقد تؤدي الى تفسيخ الصفوف. وقد نددت برافدا بهذه المواقف المتناقضة مع الماركسية اللينينية.

ونشرت برافدا مقالها هذا بعنوان «لتوطد وحدة الحركة الشيوعية في سبيل انتصار السلام والاشتراكية» فاحتل ثلثي صفحات الجريدة وجاء فيه: ان في حوزة الاحزاب الشيوعية في العالم «طريقة مجربة لتسوية القضايا المختلف عليها بالبحث الجماعي».

واضافت برافدا: «ان حزبنا الشيوعي قد ايد هذه الطريقة دائما. وحزبنا مقتنع بأن البحث الجماعي، في القضايا الهامة المتعلقة بتطور العالم في عصرنا، يمكنه ان يضمن وحدة الحركة الشيوعية العالمية».

وقد ذكرت «برافدا» في مقالها، بوضوح، الرفاق الصينيين ووجهت اليهم الانتقاد وقالت: «والقضية المختلف عليها هي اهم القضايا واكثرها حيوية في المرحلة الراهنة، الا وهي قضية الحرب والسلام» فهل من الممكن منع حرب عالمية؟ اثمة امكانية لتوطيد السلام؟ أمن الممكن تنفيذ برنامج نزع سلاح عام تام، وتلبية مطامح الشعوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ماير فلنر يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الاشتراكي الألماني

تل أبيب - غادر ماير فلنر عضو المكتب السياسي البلاد الى برلين لحضور مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي السادس الذي سيعقد في المانيا الدمقراطية.

وقد كان في وداعه اعضاء اللجنة المركزية حين اقلته الطائرة الى برلين.

هذا وسيشترك في هذا المؤتمر نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي على رأس وفد الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد وصل خروشتشوف وصحبه الى بولونيا وسيجتمعون بقادة الحزب في بولونيا قبل مواصلة سفرهم الى المانيا الدمقراطية.

في اعقاب نهاية مباحثات الأزمة الكريبية

الاتحاد السوفياتي يؤيد مطالب كوبا الخمسة ومنها: وقف الحصار الاقتصادي.. والقرصنة وتصفية جوانتنامو

نيويورك - المباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بصدد الازمة في بحر الكريبي انتهت برسالة مشتركة بعث بها مندوبو الدولتين الى سكرتير الامم المتحدة، وأعلنوا فيها ان الجانبين توصلا الى مدى معين من الاتفاق بحيث لا داعي الى دعوة مجلس الأمن الى الانعقاد.. كذلك دعا الجانبان في رسالتهما الى تسوية الخلافات الاخرى بين الدول الكبرى وخفض التوتر الدولي.

وقد اعترف الجانبان انه لم يكن من الممكن حل المسائل المتعلقة بالحل السلمي لازمة البحر الكريبي بمجموعها.

فلم يتم الاتفاق على التفتيش في الاراضي الكوبية.. ولم تتعهد الولايات المتحدة رسمياً بعدم غزو كوبا.

واذاع راديو موسكو تعقيباً على نهاية هذه المحادثات جاء فيه:

قبل عشرة اسابيع كان من المحتمل ان يلتهب حريق الحرب ولكن الان بعد هذه المباحثات ترى الدولتان ان لا ضرورة لدعوة مجلس الامن الى الانعقاد.. فهل هناك دليل أحسن على أفضلية المحادثات... أفضلية التنازل مقابل التنازل بدل السيف مقابل السيف، ان الشعوب الان تدرك الحكمة في قرارات الاتحاد السوفياتي ابان الازمة.

هناك مناقشة حادة تدور حول من الذي ربح في هذه الازمة.. ان المقصود من هذه المناقشة بعد القضاء على التوتر الدولي جعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أحدهما ضد الاخر. ان هذا النقاش محاولة لاثارة الخلاف والاتجاه نحو الازمة.

أما حول السؤال من ربح من وراء الازمة.. فالجواب هو:

لقد ربح جميع الناس... ربح الملايين الذين كان من المحتمل ان يموتوا لولا حكمة الاتحاد السوفياتي ولو لم يكن المعسكر الاشتراكي على هذه القوة.

لقد اتخذ الشعب الكوبي ابان الازمة الاجراءات اللازمة لمواجهة العدوان وعبأ قواه... وبالتغلب على

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

دفاعاً عن اراضي الشاغور

حيفا - علم مراسلنا ان لجنة اراضي الشاغور بدأت اتصالات مع الهيئات الشعبية والحزبية للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي دعت الى عقده في البعنة في بيت بولس حنا بولس يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٦٣.. للمطالبة بالغاء امر مصادرة قرى البعنة ودير الأسد ونحف.

الحزب الشيوعي في منشوره يقول:

لم يبق أمام العمال غير الوحدة وتشديد النضال

حيفا - مكتب الاتحاد - «بعد أن أعطت الأكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، موافقتها الرسمية على مخطط أصحاب العمل والحكومة لخفض مستوى معيشة العاملين تخفيضاً جديداً، لم يبق أمامكم طريق سوى وحدة النضال وتشديده ضد تجميد الأجور، ولزيادة أجور العاملين وتحسين شروط العمل الاجتماعية».

بهذا النداء توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى العمال والكادحين في البلاد في منشور اصدرته مؤخراً.

ويستعرض المنشور العام الماضي، فيقول انه كان عام نضال واضرابات كثيرة في كل فروع العمل، ويقول: لو ان جميع العمال الذين ايدوا مطالب المضربين في الاضراب القطري في ١٢/٢٥، اشتركوا اشتراكاً فعلياً في الاضراب لازداد تأثيره وقيمته اضعافاً مضاعفة.

وجاء في المنشور، ان تجميد الاجور لا يضر مصلحة العاملين فحسب، بل يضر باقتصاد البلاد ايضاً، لانه يضعف القوة الشرائية، ويضيق السوق الداخلية للانتاج المحلي.

ومن اجل تخفيض نفقات الانتاج لا ينبغي تجميد الاجور، بل تخفيض الارباح الضخمة لاصحاب رؤوس الاموال.

ويدعو المنشور العمال الى التضامن - مصدر قوة العاملين - ويعلن: انقم ولتشحذ وحدة الصف بين جميع العاملين بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية وانتسابهم الحزبي، في النضال ضد تجميد الاجور، ومن اجل زيادتها، ومن اجل تحسين شروط العمل الاجتماعية.

العيد الثالث لسد أسوان يقترن ببناء المحطة الكهربائية

عبد الناصر يشكر الاتحاد السوفياتي لمساعدته في بناء السد ويتلقى مذكرة من خروشتشوف

القاهرة - الذكرى الثالثة لبدء العمل في السد العالي اقترنت بحفلة وضع الحجر الأساسي لبناء المحطة الكهربائية المخططة في مشروع بناء السد..

وفي كلمته عند رفع الحجر الاساسي لبناء المحطة الكهربائية شكر الرئيس عبد الناصر الاتحاد السوفياتي على مساعدته النزيهة التي يقدمها في عملية بناء السد وقال ان الاتحاد السوفياتي قدم مساعدات كريمة تستحق الشكر. وقال الرئيس عبد الناصر ان بناء السد يرمز الى مرحلة جديدة في كفاحنا ضد الفساد الداخلي والسيطرة الاجنبية.

وكان محمد صدقي سليمان وزير السد قد عقد مؤتمراً صحفياً بمناسبة العيد الثالث وشكر الاتحاد السوفياتي على معونته وقال ان السد سيتم بناؤه في الموعد المحدد له وان بناء السد سيؤدي الى زيادة الاراضي المروية بمليوني فدان وبولد طاقة كهربائية مليوني كيلوواط.. وهذا يزيد عن الطاقة الحالية.

وقد حضر هذه الاحتفالات الوزير السوفياتي للقوة الكهربائية وسلم الوزير عبد الناصر مذكرة من رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف بهذه المناسبة.

في الكنيست يتحول بحث تعديل القضاء العسكري الى هجوم شديد على الحكم العسكري بأسره

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - البحث الذي جرى في الكنيست، يوم الاثنين الماضي (١-٧) بصدد تعديل القضاء العسكري، تحول الى هجوم شديد على الحكم العسكري المفروض على الاهلين العرب. وقد اشترك في شن هذا الهجوم نواب المعارضة وعدد من نواب كتل الائتلاف الحكومي. اما.. نواب المباي «العرب» الاربعة فاختفوا من القاعة وكأن الامر لا يعنيهم في قليل او كثير.

فتحت ضغط الرأي العام الذي يطالب بالغاء الحكم العسكري، تقدم نائب وزير الدفاع، شمعون برس، بمشروع تعديل يخول من تصدر المحاكم العسكرية بحقهم احكامها استئناف هذه الاحكام الى محاكم عسكرية تعمل وفقا لانظمة الطوارىء الانتدابية التي يقوم عليها الحكم العسكري. هذا بينما كانت قرارات المحاكم العسكرية في السابق لا تستأنف..

وتكلم في المناقشة النائب الشيوعي، موشه سنيه، الذي قال ان هناك صلة بين القانون المقترح وبين الحكم العسكري، فان النقاش هو هل يجب الغاء الحكم العسكري ام ترميمه وهل يجب الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية ام قصارتها فقط؟ والنتيجة المنطقية هي ان بدلا من رتق هذه الخرقة البالية يجب رميها بعيدا.

وقال سنيه: ان المحاكم العسكرية للمدنيين، حيث المدعي العام هو ممثل هيئة الاركان، والقضاة معينون من القائد العام، والذين سيقررون في الاستئناف معينون من هيئة الاركان، والاحكام يقرها القائد العام - ان هذه ليست محاكمة وعلى الكنيست ان لا تقرها. وقال الرفيق سنيه: لقد وقعت حوادث قدم فيها مواطنون عرب امام محاكم مدنية بسبب مظاهرات اول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اجور عمال الزراعة وشروط عملهم

طلب الينا احد لعمال الزراعيين من الطيبة ان نستعرض اجور العمال الزراعيين وشروط عملهم ليتعرف العمال العرب على حقوقهم .. واستجابة لهذا الطلب ننشر اول لائحة باجور العمال الزراعيين المعمول بها منذ ١٦ تموز ١٩٦٢ حتى الان حسب اتفاق الهستدروت مع اصحاب المزارع .

لائحة اجور العمال الزراعيين

	اعزب	متزوج	ولد ١	ولدين	٣ اولاد
عامل بسيط مؤقت	٨,٨٢	-	-	-	-
عامل دائم	٩,٢٨	٩,٨٧	١٠,١١	١٠,٣٦	١٠,٦٠
عامل رئيسي	٩,٩٩	١٠,٤٨	١٠,٧٣	١٠,٨٧	١١,٠١
مسؤول	١٠,٨٢	١١,١١	١١,٢٥	١١,٤٠	١١,٥٤
عامل زريبة ، مواشي ، دواجن	٩,٥٧	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,٥٤	١٠,٧٦
عامل زريبة ، مواشي ، دواجن متمرن	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
حلاب بالآلة	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل يفلح مع الآلة	١٠,١١	١٠,٦٠	١٠,٨٠	١٠,٩٥	١١,٠٩
قاطع بالمنجل في البساتين	١١,٩٩	١٢,٢٩	١٢,٤٣	١٢,٥٨	١٢,٧٢
حاصد بالمنجل	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل في برك السمك	٩,٥٧	١٠,٠٥	١٠,٣٠	١٠,٥٤	١٠,٧٦
عامل في برك السمك متمرن	١٢,١٨	١٢,٤٧	١٢,٦٢	١٢,٧٦	١٢,٩٠
عامل بسيط في رش سموم الحشرات	٩,٤٢	٩,٩١	١٠,١٤	١٠,٢٨	١٠,٦٣
عامل متمرن في رش سموم الحشرات	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
عامل درجة (ا) في رش سموم الحشرات	١١,٧٨	١٢,٠٧	١٢,٢١	١٢,٣٦	١٢,٥١
فارس اشتال ومركب	١٠,٢٠	١٠,٦٩	١٠,٨٥	١١,٠٠	١١,١٤
فارس اشتال درجة (ب)	١١,٣٨	١١,٦٧	١١,٨٢	١١,٩٦	١٢,١٠
فارس اشتال درجة (ا)	١٢,٤٣	١٢,٧٣	١٢,٨٦	١٣,٠١	١٣,١٥
سائق تراكتور درجة (ه)	١٠,٩١	١١,٢٠	١١,٣٤	١١,٤٩	١١,٦٣
سائق تراكتور درجة (د)	١٢,٢٦	١٢,٥٤	١٢,٦٩	١٢,٨٤	١٢,٩٨
سائق تراكتور درجة (ج)	١٣,٨٥	١٤,٠٥	١٤,١٤	١٤,٢٦	١٤,٣٥
سائق تراكتور درجة (ب)	١٤,٧٢	١٤,٩٢	١٥,٠٠	١٥,١١	١٥,٢١
سائق تراكتور درجة (ا)	١٥,٨٢	١٦,٠١	١٦,١١	١٦,٢١	١٦,٣١
حمال في مخازن التموين	١٠,٢٠	١٠,٦٩	١٠,٨٥	١١,٠٠	١١,١٤
سائق عربة وحمال المقطوف	١٠,٧٦	١١,٠٥	١١,٢٠	١١,٣٤	١١,٤٩
سائق عربة وسائس ايضا	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٤٤	١١,٥٨	١١,٧٢
عامل غاز عامل دواجن	١١,٥٤	١١,٨٣	١١,٩٨	١٢,١٣	١٢,٢٧

يضاف الى هذه الاجرة علاوة قدم من السنة الاولى وحتى السنة العاشرة ، تتراوح ماين سبعة وعشرة قروش عن كل سنة .

يضاف ايضاً مايدفعه صاحب العمل الى صندوق الضمان (كرن بتوح) والبالغ ١٩٫٢ بالمئة من الاجرة موزعة على الشكل التالي :

اذن سنوي	٤ ٪
اجرة عطلة مرضية	« ٢٠٥
نقاهة	« ١
للتطبيب	« ٣٠٧
مساعدات	« ٠٠٥
تقاعد	« ٣٠٥
اصابة عمل	« ٠٠٥
تعويض عن الخدمة لليوميين فقط	« ٤٠٥

والعامل يدفع مقابل هذا للصندوق ٤ بالمئة .

وأما رسوم التأمين فان قانون التأمين القومى يلزم صاحب كل عمل بما فيه العمل الزراعى ان يدفع هذه الرسوم عن العامل . ويمكن اشراك العامل بدفع ١٫٤ بالمئة من اجرته في هذه الرسوم .

الاذن السنوي

العامل المؤقت ينال اذناً سنوياً ١٢ يوماً عن السنة حسب القانون وذلك من صندوق الضمان حسب ما هو مبين اعلاه .

اما العامل الدائم ، والدائم الموسمى ، فمدة الاذن السنوي التي ينالها ١٥ يوماً في السنة الرابعة والخامسة والسادسة و١٨ يوماً في السنة السابعة والثامنة والتاسعة و ٢١ يوماً في السنة العاشرة وما بعد .

الاعياد

كما ينال العامل الدائم والدائم الموسمى ايام اعياد مدفوعة الاجرة ٦ أيام في السنة الاولى والثانية و ٨ أيام في السنة الثالثة والرابعة و ١٠ ايام في السنة الخامسة وما بعد . والدائم الموسمى ينال من ايام الاعياد حسب عمله الموسمي

ملابس عمل

كل عامل دائم ينال بعد سنة العمل الاولى ملابس عمل مؤلفة من سروال وقميص وزوج أحذية . والعامل الذي يعمل في اعمال رطبة ينال بالاضافة الى ذلك كفوف مطاط .

سائق التراكتور وعامل رشق السموم والعامل في اعمال تستدعي ملابس خاصة ينالون ملابس عمل ولوازم اخرى

ايام حزن

والعامل الذي يتوفى لـه قريب ويضطر الى البقاء في البيت سبعة ايام حسب احكام الدين لاتخصم ايام تعطله هذه.

اجور سفر

على اصحاب العمل ان يدفعوا اجور السفر من والى العمل .

تأمين ايام عمل للعمال الدائمين

في اشهر الصيف التسعة يضمن للعامل الدائم ٢٥ يوم عمل في الشهر . وفي بقية الثلاثة اشهر يضمن ٢٠ يوم عمل في الشهر او ٦٠ يوم عمل في مدة الثلاثة اشهر معاً .

اما العمال الدائمون الذين مرّ على عملهم خمس سنوات فيضمن لهم ايام عمل في كل ايام السنة .

ساعات العمل اليومي هي ٨ ساعات ، ونصف ساعة استراحة الغذاء على حساب صاحب العمل. وفي اليوم الذي يسبق العيد يعمل العامل ٧ ساعات فقط . وقبل يوم الغفران يعمل ٦ ساعات . والعامل الذي يقول له صاحب العمل لا تأتي غداً ويأتي ويعاد الى البيت لا ينال اية اجرة .

واذا دعي العامل الى العمل في اليوم التالي ، ويأتي للعمل ، وتمنعه من العمل قوة عليا (ظروف الطقس بما فيه الشتاء طبعاً) او يعمل اقل من ساعتين ينال اجرة ساعتين ، واذا عمل اكثر من ساعتين واقل من نصف نهار ، ينال اجرة نصف نهار . واذا عمل نصف نهار وما يزيد واعيد الى البيت ينال اجرة نهار كاملة .

ومقابل ساعات العمل الاضافية او ايام العطلة ينال العامل اجرة زائدة ٢٥ بالمئة واما ساعات العمل في الليل فهي ٧ ساعات .

العامل الدائم

المئة يوم العمل الاولى التي يعملها العامل تعتبر فترة تجربة ، ويعتبر فيها العامل مؤقتاً. وبعد المئة يوم هذه او بعد اربعة اشهر ونصف يصبح العامل دائمياً

وفي الاعمال التي لا تمكن من تشغيل عامل دائم كل ايام السنة مثل : الحدائق والتحفيظ ومخازن تنقيبة الفستق ورش الغازات السامة يعتبر العامل الدائم فيها عاملاً دائمياً موسمياً .

دور اسرائيل في افريقيا

موسكو — نشرت جريدة النقابات السوفياتية ، « ترود » ، مقالا حذرت فيه من تسرب اسرائيل الى اقطار افريقيا الجديدة .

وقالت « ترود » ان هذا التسرب النشيط يرعب الرأي العام الافريقى الذي تزعجه النوايا الحقيقية للدوائر الاسرائيلية الحاكمة فالسؤال الذي يسأل هو من اين تأتي اسرائيل بهذه المبالغ وما هو سبب كرمها وعنايتها بتطور الدول الافريقية المستقلة حديثاً ؟ ثم تجيب « ترود » على ذلك بقولها ان الجواب على هذا يمكن ايجاده في المقال الذي نشرته الجريدة النيجيرية « مورننغ بوست » ، والذي جاء فيه ان اسرائيل هي المدافع عن الاستعمار وتخدم نظام المستعمرات لا في الشرق الاوسط وحده بل في افريقيا ايضاً ..

القضية هي قضية :

انتخاب مجلس اسلامي أعلى

بقلم محمد خاص

أثار تعيين حسني الزعبي قاضياً شرعياً ضجة في الاوساط الاسلامية .. فقد تعارض تعيينه مع الشرع الاسلامي ومع مطالب المسلمين في هذه البلاد في انتخاب مجلس اسلامي اعلى لهم يعين قضاتهم ويشرف على اوقافهم ..

وهذا المقال يستعرض هذه القضية في اطارها العام :

« المسلمون يحظون باستقلال قضائي واسع » !! و.. « للمحاكم الدينية الاسلامية صلاحية قضائية وحيدة فيما يتعلق بشؤون الاحوال الشخصية والوقف الاسلامي طبقاً للقانون الشرعي » .

ربما يكون لهذه الكلمات بعض الوقع في نفوس اولئك النفر من المسلمين الذين تأتي بهم حكومة بن غوريون من افريقيا وتطوف بهم على هذا الجامع اوذاك بعد ان ترتب لهم ، مقدماً ، من يحكي للزوار الافاضل اطول الحكايات عن .. « المسلمين الذين يحظون باستقلال قضائي واسع » الروايات عن .. « المحاكم الدينية الاسلامية ذات الصلاحية الوحيدة فيما يتعلق بشؤون الوقف الاسلامي والاحوال الشخصية وفقاً للقانون الشرعي » ..

اما ان يقال هذا الكلام لجماهير المسلمين في هذه البلاد فأمر يستدعى الرثاء اكثر من الضحك .

لقد وردت هذه الاقوال في « كتاب السنة » الحكومى ، وفي الباب المخصص لمكتب رئيس الحكومة .

وقبل ايام معدودة فقط طالعتنا الصحف بنبأين اثنين يلقيان ضوءاً ساطعاً على ما في هذا الكلام الحكومى من كذب وتضليل .

فقد عينت الحكومة السيد حسني الزعبي قاضياً شرعياً في الناصرة. وهي ـ الحكومة ـ قد عينت السيد محمد حبيشي رئيساً لما يسمى « المجلس الاسلامي الاعلى لدار الجليل لايتام المسلمين » .

ويكفي ان يتم هذا التعيين على ايدي هيئة غير مسلمة حتى يكون مجحفاً بحقوق المسلمين وتدخلا في شؤونهم الدينية بل ومخالفاً ومغايراً للشرع الاسلامي .

ولو كانت الحكومة تحترم حقاً حقوق المسلمين والشرع الاسلامي لاقامت في البلاد مجلساً اسلامياً منتخباً يعين القضاة الشرعيين ويدير شؤون اوقاف المسلمين ويرعى شؤونهم الدينية.

ولهذا فليس من قبيل الغيرة على الشرع الاسلامي ، ولا من قبيل صيانة حقوق المسلمين فرضت الحكومة هيئة تعيين غير مسلمة ، وشبه رسمية ،بل لكي تتمكن من الاستمرار في تدخلها الفظ في شؤون المسلمين من طريق ايصال الاجراء والاعوان والمقربين والمحاسيب الى مراكز دينية هامة .

واما الزعم الحكومي بان القضاة الشرعيين يتمتعون بصلاحية قضائية وحيدة فمردود من اساسه . فبينما ينص القانون المتعلق بالقضاة الدينيين اليهود على ان ليس هناك من سلطة على القاضي في الامور القضائية سوى سلطة القانون الذي يقضي بموجبه، فان قانون القضاة الشرعيين قد حذفت منه كلمات « الذي يقضي بموجبه » . وليس لهذا من معنى سوى ان الحكومة تريد ان تقيد القضاة الشرعيين ، حتى الذين اكتسبوا رضاءها فميلتهم ، بانظمة وقوانين قد تتخالف مع القانون « الذي يقضون بموجبه » الا وهو الشرع الاسلامي ، وبالتالي ان تحد استقلالهم .

لا نعرف كيف تكون للمحاكم الدينية الاسلامية صلاحية قضائية وحيدة فيما يتعلق بالوقف الاسلامي ، فهذا الوقف تعتبره الحكومة « املاك غائبين » فتستولي عليه وتديره حسب مشيئتها وتنفق ريعه في الوجوه التي تريد .

ان حكومة بن غوريون التي تعتبر ان الله « غائب » وانه يحق لها الاستيلاء على « املاكه » ـ الوقف ـ ما زالت ماضية في نهجها هذا ، بل هي، في كل اجراءاتها من اقامة اللجان الاستشارية من الاعوان والعملاء ، ومن رفض اقامة مجلس اسلامي اعلى منتخب، ومن ايصال زلمها الى المناصب الدينية الهامة خلافاً للشرع ـ انما تستهدف الاستمرار في هذا السبيل .

وليس من احد ، غير الحكومة بل وربما بعض الحكومة فقط ، يعرف دخل الاوقاف الاسلامية وفي اي الوجوه تنفق ولكننا نردعلى تباهي الحكومة هذا ونذكر ان الجوامع الجديدة التي أقيمت في الناصرة والجديده وام الفحم قد بنيت بعد ان اسهم المسلمون بتبرعاتهم الكبيرة وكانت مساهمة الحكومة ـ لامن اموالها بل من اموال الوقف ـ تكاد لاتذكر.

والحكومة ـ كما يقول كتابها السنوي ـ تنفق هذه الاموال عن طريق اللجان الاسلامية الاستشارية المعينة . والمواطنون المسلمون يعرفون من هم اعضاء هذه اللجان التي فرضت عليهم فرضاً ويعرفون المهازل الكثيرة التي يغرقون فيها . فشكاوي اهل يافا على « لجنتهم » وشكاوي اهل عكا وحيفا على « لجنتهم » والشكاوي الاخرى تكفي لمعرفة ماهية هذه اللجان .

ان اموال الاوقاف الاسلامية طائلة جداً يدل على ذلك ان الكتاب السنوي للحكومة يذكر ان « اكثر من مليوني ليرة قد انفقت (منذ قيام الدولة !) على اقامة المؤسسات الصحية والاجتماعية والثقافية » .

فما هي هذه المؤسسات ؟ ان المثل الوحيد الذي يقدمه كتاب الحكومة السنوي هو « دار الايتام المسلمين بعكا » وكذلك « مركز التدريب المهني » في طمره .. اما اين انفقت اموال الوقف الاخرى ، فالكتاب لا يجيب على ذلك.

ومهما يكن من امر فان جماهير المسلمين تصر على ان تسترد حقوقها في اوقافها .

ويبدو ان الضجة التي اثارها المسلمون وكذلك المؤتمر الاسلامي الذي عقدوه احتجاجاً على هذه الاوضاع لم تمر بدون صدى . فالكتاب السنوي للحكومة يقول ان الحكومة قد خصصت هذه السنة ميزانية مبلغها ٣٥٠ الف ليرة من اموال الوقف الاسلامي بينما خصصت في السنة التي سبقتها ٢٥٠ الف ليرة فقط . ان هذه الزيادة لم تأت صدفة وانما هي نتيجة لنضال جماهير المسلمين ـ بل وجماهير المواطنين العرب الذين يعتبرون استيلاء الحكومة على الوقف الاسلامي مظهراً من مظاهر التمييز القومي .

ولكن القضية لن تحل بتخصيص مئة الف او اي مبلغ آخر لشؤون المسلمين بل القضية كانت وهي الان وستبقى قضية استرداد حقوق المسلمين في اوقافهم ، كما هو الحال مع الطوائف الاخرى ، وانتخاب هيئات من المسلمين تدير شؤون هذه الاوقاف وتصرف ريعها في وجوه تفيد الطائفة الاسلامية في مختلف النواحي . لقد كانت القضية وهي الان وستبقى قضية تصفية هذا المظهر من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واعطاء جماهير المسلمين حقهم والكف عن التدخل في شؤونهم الدينية . وفي سبيل هذا يجب ان تتوحد الجهود وتشن المعركة .

حديث في السياسة

واحدة .. بواحدة

تقدمت معلمة شابة الى مفتش المعارف فى منطقتها وطلبت تعيينها فى مدينة ما ورجت الا ترسل الى احدى مستوطنات الحدود ، فجرت المحادثة التالية بينهما :

المفتش: وماذا ستقولين لاطفالك في المستقبل عندما يسألونك لماذا لم تلبي الواجب الطلائعي فلم تذهبي للتعليم فى مستوطنات الحدود ..

المعلمة : اكنت فى كيبوتس قبل ثلاثين سنة ؟

المفتش : لا

المعلمة : لذلك ـ قل لي كيف تفسر لاولادك عدم استجابتك للواجب الطلائعي فى تلك الايام ، لاعرف كيف اجيب اولادي .

اطلقوا سراح المراة فاختفى الزوج

اوقفت الشرطة فى لخيش تمار ابو قسيس بتهمة محاولة احراق زوجها ..

اما الحادثة فيرويها الزوج الذي دخل الى مركز بوليس قرية جان وملابسه مبتلة بالنفط .

قال الزوج : بعد خلاف بيني وبين زوجتي ، بادرت زوجتي الى جمع ملابسي فى صندوق واحضرت تنكة نفط وهددت بصبها على ملابسي واحراقها. وواصلت معاكستها واغضابها فلم اجد الا التنكة تنصب علي، وزوجتي تسرع وتشعل عود كبريت ، فوليت الادبار .

واطلق سراح المراة بكفالة الف ليرة لتعود الى اطفالها الاربعة ، وما ان عادت الى بيتها حتى اختفت معالم الزوج المسكين .

الثواب على قدر المشقة

آمن بهذا الحديث الشريف محمد يوطه من الباكستان ، الذي يبلغ من العمر الخمسين، فنوى ان يحج الى البيت الحرام فى مكة سيرا على الاقدام

خرج من بلاده ، التي لا اخ ولا قريب له فيها ، بدون نقود ، وانطلق فى بلاد الله الواسعة .

وتدل الاختام على جواز سفره انه مر ببلاد كثيرة منها سوريا ولبنان والعراق والاردن ..ويطلق محمد على نفسه اسم «الفقير» وكان يعتمد فى معيشته اثناء رحلته الطويلة على الصدقات من اهل الخير.

ومن الاردن اراد مواصلة سيره فاجتاز العقبة ، وعرج الى ايلات وهناك وقع في قبضة سيارة شرطة ، نقلته الى القدس واودعته السجن

ويبلغ طول الفقير ١٩٠ سم ويضع فى اذنيه خرزتين حمراء وزرقاء ، ويواصل تعبده في كل مكان يصل اليه ولو كان سجنا .

ويبدو انه اراد الراحة من وعثاء السفر ، فمكث اكثر من سبعة ايام ينتظر جواب الاردن ليعود اليها .. ولكن دون جدوى .. وكان من الصعب فهم كلامه فهو لا يعرف سوى اللهجة الهندية الباكستانية ، التي لا يوجد في اسرائيل من يعرفها ، حتى من بين القادمين من الهند ، ولم ينقذه من هذا المازق ـ الذي استراح اليه ـ سوى القنصلية البريطانية التي ارسلت نائب القنصل وترجمانا هندي الاصل ، واعلما الفقير ان القنصلية ستسعى لنقله الى الاردن .

مدينة سينما دولية في قيساريا

سيقام على مقربة من قرية قيساريا مدينة لافلام السينما والتلفزة ، بالاشتراك بين موزع الافلام انجل لفين وشركة تحسين قيساريا (صاحبها البارون ادموند روتشلد) وحكومة اسرائيل .

وسيكلف انشاء المدينة مبلغ خمسة ملايين ليرة ، ستساهم الحكومة فيه بمبلغ مليون ليرة فقط .

وبرنامج المدينة اخراج اربعة اشرطة او خمسة خلال عام ١٩٦٣ .

اشترت لها قبرا عند زوجها ودفنوا فيه غريبا

اشترت السيدة ل. شختمان من العفولة ، بواسطة المجلس الديني ، قطعة من المقبرة لتكون قبرها ، واختارت المكان قرب قبر زوجها ، وتمت اجراءات التسجيل القانونية وتسلمت وثيقة تثبت ملكيتها للقطعة المذكورة .

وفى الاسبوع الماضي توفي شخص من بتاح تكفا، وبموجب وصيته دفن فى العفولة ، واشتركت السيدة شختمان فى الجنازة ، ولشد ما كان استياؤها عندما وجدت ان الميت يدفن فى المكان الذي اختارته لها ، وصرحت انها ستقدم المسؤولين الى المحاكمة بتهمة الاستغلال .

اطعام الموقوف بيضا ثلاثة مرات فى اليوم ممنوع ...

اعتقلت الشرطة الياهو ليفي فى الاسبوع الماضي بتهمة حيازة اموال مسروقة ، وبعد ايقافه سبعة ايام ، مددت المدة اسبوعا اخر .

واشتكى الياهو ليفي ان الشرطة تتشفى به وتطعمه بيضا ثلاث مرات فى اليوم .

فقال القاضي المحقق السيد نحماني : «الرجل الموقوف رهن التحقيق ، يعتبر حرا بريئا ، ما لم يحاكم ويعاقب ، لذلك فعلى الشرطة ان لا تقدم له الطعام كما تقدمه لغيره من السجناء» .

وعندما طلب القاضي نحماني ان يسمح للموقوف باحضار طعام من بيته رفض الياهو هذا التخفيف . وادعى محاميه ان عددا من افراد الشرطة اعتدوا عليه وتشفوا به لان اخاه مجرم معروف ..

مذكرات ايخمان فى «الارشيف» الحكومة

قررت الحكومة فى اواخر كانون الاول الماضي نقل مذكرات ايخمان فى اخريات ايامه الى ارشيف الدولة التابع لمكتب رئيس الحكومة .

واصدر رئيس الحكومة اوامره الى وزير البوليس لتنفيذ هذا القرار ، والمحافظة على نص المذكرات وابقائها سرا مكتوما .

وتبلغ المذكرات ١٢٠٠ صفحة كتبها السفاح فى السجن الاسرائيلي . ويذكر ان محاميه الدكتور روبرت سرفاتيوس طلب تسليمه المذكرات ليصدرها فى كتاب ليستطيع به تسديد نفقاته واتعابه .

ووضعت المذكرات فى قبو مكتب رئيس الحكومة في القدس ، مع سائر مستندات المحاكمة .

طلقها لئلا ترثه

وافق رجل يبلغ الخامسة والاربعين ، من حيفا ومن اصحاب الاملاك الكثيرة ، على الطلاق من زوجته بعد تمنعه عن ذلك سنوات كثيرة ، ورغم مضي سنوات عديدة على هجره اياها .

وعندما سأله قضاة المحكمة الربانية عن اسباب تغيير رايه، اجاب ان صحته ساءت في السنوات الاخيرة ، ولانه لا يريد ان يترك لزوجته«التمتع» بوراثته ـ بعد موته ـ قرر الموافقة على الطلب ..

وسرت الزوجة لهذا القرار سيما وانها تتناول منه نفقة لها ولابنها على كلا الحالتين .

غلمان يسرقون ثلاثة كنس ..

اعتقل البوليس غلامين من بلدة شدروت فى الجنوب ، واعترفا بانهما خلال يوم واحد استطاعا اقتحام ثلاثة كنس ، وادارة المدرسة المحلية ، وافرغا فى جيبيهما ما كان فى صناديق الاحسان ، وصندوق الكارن كايميت ..

١١ سنة على استقلال ليبيا

بقلم اميل توما

في ٢٤ كانون الاول عام ١٩٦٣ احتفلت ليبيا بالذكرى الحادية عشر على استقلالها .. وقد كان موعد الاحتفال موعدا استعرضت فيه الصحافة الليبية الطريق التي عبرتها هذه البلاد ..

فما هي الطريق التي عبرتها هذه البلاد العربية ؟ هذا المقال يجيب على هذا السؤال .

بعض المعلومات الجغرافية

تقع في شمال افريقيا ..

جارتها الشرقية الجمهورية العربية المتحدة وجارتها الغربية تونس في الشمال والجزائر في الجنوب ..

ساحلها الطويل في الشمال تغسله امواج البحر الابيض المتوسط ..

وصحراؤها الجنوبية تلتقي لمساحة قصيرة بالسودان ثم تمتد لتحاذي تشاد وبعد ذلك نيجر ..

مساحتها تقدر ب ...١٠٧٦٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها يقدرون بمليون و ٢٠٠ الف ..

تتالف جغرافيا من ثلاثة اقاليم طرابلس (الغرب) وبرقة وفزان ..

وهذه الاقاليم تتفاوت من حيث الطاقة الانتاجية والمناخ ..

فبرقة وطرابلس تقعان على الساحل بينما تقع فزان في الداخل .. ولذلك فمناخ برقة وطرابلس هو مناخ حوض البحر الابيض المتوسط ومنطقتهما تشمل الخصب الاراضي الزراعية التي تتوفر فيها المياه الجوفية . وفي هذه المنطقة يقع الجبل الاخضر الخصيب .. وهي تزدان ببساتين الفاكهة المختلفة كالحمضيات والكروم والتين والرمان والخوخ والمشمش . كذلك تنتشر شجرة الزيتون .. وقد بلغ عددها اكثر من اربعة ملايين .

اما فزان فهي صحراوية ومناخها صحراوي .. ومع هذا ففيها بعض الواحات التي تملأها اشجار النخيل وتنتج التمر .. ولكن فقر فزان الزراعي تغطيه ثروتها النفطية .. ففي هذه المنطقة اكتشف احتكاريو النفط الامريكيون النفط وهم ينهبونه الان.

بعض المعلومات الاقتصادية

حسب احصاءات هيئة الامم المتحدة، ثمانية بالمئة من أراضيها الواسعة أي ...١٤٠٨٠٠ كيلو متر تصلح للزراعة .. ولكن هذه صورة غير دقيقة .. فمقدار ٨٠ بالمئة من هذه الاراضي هي مراعي لا تستخدم للزراعة . اما الاراضي التي تستخدم لزراعة الحبوب فتعتمد سنويا على مدى هطول الامطار ..

والمساحة المروية ضئيلة جدا بحيث لا تبلغ اكثر من بضعة آلاف فدان..

ولكثرة المراعي تكثر الثروة الحيوانية في ليبيا وقد قدر عدد الغنم قبل عقد من الزمن ب ...٧٦٠٠٠ راس والماعز ب ...٦٩٢٠٠ والابل ب ...٨٣٠٠٠ والبقر ب ...٦٣٠٠٠ والخيل ب ..٥٠٠٠

ولا تزال زراعتها بدائية .. «الابل هي التي تجر المحراث في كثير من المناطق ..

اما الصناعة في ليبيا فهي في اول الطريق والميزة البارزة هي انعدام الصناعة الثقيلة . وحتى امد قريب كانت الصناعة تتركز في انتاج السجاير ودبغ الجلود وصنع الصابون والمكرونة وتقطير الكحول وتعليب السمك ونسج الاقمشة والبسط وصنع الحصر والسجاد الخشن .. ثم هناك صناعتها الشعبية التي تنتشر في الاسواق الاوروبية القائمة على الزركشة باسلاك الذهب والفضة .

وتنحصر ثروة ليبيا ، حسب تقديرات الخبراء البريطانيين والغربيين بالكبريت وكربونات الصوديوم والطبشور والجبس ، ولذلك يزعم هؤلاء الخبراء ان التصنيع في البلاد غير ممكن لنقص المواد الخام ..

ومع هذا فمناجم الكبريت ومحاجر كربونات الصوديوم والطبشور والجبس تنتج هذه المواد وتصدرها الى الخارج ..ويبلغ انتاج الكبريت بعض الاطنان ..اما الصوديوم فيبلغ ١٥٠ طنا في السنوات الاولى من عقد الستين ..

النفط ينهبه الامريكيون والشعب يتدهور مستواه

في عام ١٩٥٥ صدر قانون النفط في ليبيا ..وسرعان ما اصبح عدد الشركات التي تنقب عن النفط ١٧ اغلبها شركات امريكية بينها عمالقة احتكارات البترول «ايسو» وستاندرد اويل اوف كاليفورنيا .

واكتشف البترول في عام ١٩٥٨ وبدأت قوافل النفط تنقل المستخرج منه من الصحراء الليبية الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. كذلك بدأ رصف انابيب نقل البترول الى الساحل ..

ونجحت شركة ايسو وزميلتها نجاحا كبيرا واصبحت الان تنقل الى الساحل ١٧٠ برميلا يوميا .. ومن المتوقع ان يزيد عدد البراميل عام ١٩٦٢ الى ٤٠٠ برميل يوميا ..

وهاتان الشركتان عوضتا الاموال المستثمرة وبدأتا تقتصان ارباحا طائلة بلغ مستواها السنوي مئة مليون دولار ..

اما الشعب الليبي فلم يحصل على شيء .. ومستواه تدهور بحيث لم يزد معدل دخل الفرد الواحد عن ٣٠ دولار في العام ..

وقد احست السلطات بهذا النهب وبدأت تطالب بحصتها من الارباح وحددت ذلك بدولارين و ٢١ سنتا مقابل البرميل الواحد .. وهذا ادنى مما تحصل عليه الجزائر .. ولكن «ايسو» تواصل مساومتها وترفض دفع هذا المبلغ الزهيد بالقياس الى ارباحها .

ولم يؤد تطور صناعة البترول الى انتعاش في البلاد .. لقد تدفق سيل الخبراء الاجانب ولم يستفد ابناء الشعب من التصنيع .. اما وضع الكادحين فتدهور لضآلة الاجور وارتفاع الاسعار .. وسبب ارتفاع الاسعار كان نشوء طبقة من ارباب الدخل الذين يحوزون على مقادير من المال اكثر مما يستطيعون انفاقه .

وليس هذا كل ما في الامر .. فرفض احتكارات النفط الاتفاق مع السلطات الليبية على عوائدها البترولية يعرقل اقرار مشروع السنوات الخمس الذي وضعته الحكومة في نيسان ١٩٦٢ .. فالحكومة لا تستطيع اقراره قبل ان تحدد دخلها من عوائد النفط التي تشكل جزءا هاما من الميزانية .

وهكذا يتضح في ليبيا كيف تعرقل الاحتكارات الاجنبية تطور الاقطار الفتية .

التطور التاريخي والوضع القائم في ليبيا الحديثة

كانت ليبيا جزء من الامبراطورية العربية حين كانت امبراطورية مركزية حتى القرن العاشر حين تمزقت هذه الامبراطورية الى اقطاعيات واصبحت ليبيا تابعة للفاطميين الذين اقاموا دولة في شمال افريقيا مركزها مصر.. ثم تداعت الدولة الفاطمية واصبحت ليبيا ولاية تتقاتل عليها الاقطاعيات.. ولفترة قصيرة احتلها الصليبيون .. ولكنها ادخلت في الامبراطورية العثمانية عام ١٩٥١ ..

وبقيت في السلطنة بشكل او باخر حتى عشية الحرب العالمية الاولى حين احتلها الايطاليون عام ١٩١١ ..

وفترة احتلال الايطاليين كانت من اسوا الفترات في تاريخها .. لقد ارادوا استعمارها بالمعمرين الايطاليين وانتهجوا سياسة الحديد والنار لقمع كفاح شعبها الباسل الذي حاربهم محاربة بطولية حتى عام ١٩٣١

وخلال ايام الاحتلال الايطالي تشرد الكثيرون من الفلاحين بعد ان استولت السلطات على اراضيهم ووزعتها على المعمرين الايطاليين ..

وبرزت عائلة السنوسيين وهي حركة شعبية في النضال ضد الايطاليين ولذلك حين حولها البريطانيون الى ميدان قتال بينهم وبين الايطاليين والالمان خلال الحرب العالمية الثانية اشتركت فرقة ليبية بقيادة ادريس السنوسي في المعارك .

وفي عام ١٩٤٥ حين انتهت الحرب العالمية الثانية كانت ليبيا بايدي البريطانيين .

وفي عام ١٩٤٩ اعلنت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حق ليبيا في الاستقلال وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٥١ اجتمعت الجمعية الوطنية الليبية فاقرت دستورها واعلنت البلاد ملكية دستورية وراثية في الملك محمد ادريس السنوسي ، ودولة مستقلة ذات سيادة وفي عام ١٩٥٤ انتسبت ليبيا الى الجامعة العربية .

وفي عام ١٩٥٥ انتسبت الى هيئة الامم المتحدة .

النضال ضد مواقع الاستعمار

ولكن خلال هذه الفترة استطاعت الدولتان الاستعماريتان بريطانيا والولايات المتحدة ان تتمكنا من اتخاذ مواقع خطيرة في ليبيا ..

ففي عام ١٩٥٣ وقعت بريطانيا وليبيا معاهدة التحالف وصداقة مدتها عشرون عاماً تعهدت بريطانيا بموجبها ان تقدم الى ليبيا مساعدة سنوية مقدارها ٢٧٥ مليون جنيه (رفعت فيما بعد الى ٣٧٧٥ مليون جنيه) مقابل السماح لبريطانيا باقامة قواعد عسكرية على الاراضي الليبية ..

وفي عام ١٩٥٤ وقعت ليبيا اتفاقا اخر مع الولايات المتحدة سمحت ليبيا بموجبه للولايات المتحدة باقامة قاعدة جوية ضخمة تعرف الان بقاعدة ويلس فيلد لقاء مبلغ ٧ ملايين دولار يدفع لمرة واحدة ومليوني دولار يدفع سنويا (رفع الان الى ٤ ملايين دولار) .

وتحت ستار هذه «المساعدات» المالية استطاعت الدولتان تسريب خبرائهما الى جهاز الحكم .. والتأثير على وجهة ليبيا في الميدان الدولي..

ولكن التطورات العالمية .. وزيادة الوعي الشعبي دفع الحكومة الليبية الى كسر الطوق الاستعماري واقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي في كانون الثاني عام ١٩٥٥

ومع هذا فالنفوذ الاستعماري كان قويا لدرجة دعا الحكومة الليبية الى رفض عرض الاتحاد السوفياتي معونته الاقتصادية عام ١٩٥٦ ..

كذلك كان النفوذ الاستعماري قويا بحيث انتسبت ليبيا الى مبدا ايزنهاور في ربيع ١٩٥٧ .

ولكن النهوض الثوري في اسيا.. وافريقيا عكس نفسه في ليبيا .. فاخذت حكومتها في السنوات الاخيرة تطور علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي عن طريق تبادل الزيارات(١) والتعاون في الميادين الاقتصادية والثقافية وانتهجت في الميادين الدولية موقف تأييد النضال من اجل التحرر الوطني في اسيا وافريقيا والسعي من اجل نزع السلاح وتوطيد السلام .

ان القضية الجوهرية التي تواجه ليبيا الان هي التخلص من قبضة الاستعمار المزدوجة ..

العسكرية التي تتجسد في القواعد الامريكية والبريطانية ..

والاقتصادية التي تتجسد في احتكارات النفط الامريكية.. والتسرب الاقتصادي الغربي والتبعية التجارية.

ومثل الاقطار الفتية الاخرى تقدمت ليبيا في ميادين كثيرة .. ولكن تقدمها الاقتصادي - الزراعي - الاجتماعي والثقافي مرهون بنضالها من اجل التخلص من القواعد الاجنبية والتبعية الاقتصادية ..

والشعب الليبي يناضل في سبيل هذا وطبقته العاملة الفتية بدات تاخذ مكانها في هذه المعركة .. فهي قد دخلت مرحلة التنظيم والعمل الاجتماعي والسياسي .

(١) واهم هذه زيارة ججارين

بطلان سوفياتيان من ابطال الفضاء

أحدهما نجح .. والآخر استشهد

في هذه الجولة سنتعرف على بطلين كبيرين من ابطال الاتحاد السوفياتي. سنستمع الى وصف يبهر الانفاس لاول عملية في تاريخ الانسان حتى اليوم . ثم نعود لنلتقي باحد البطلين وحيدا ..

لنبدا الجولة من اولها .

الوقت هو صباح يوم صاف رائع . والشمس اخذت تطل من المشرق . وفي نهر الفولغا استمرت المياه تتدفق في هدوء، وفي الحقول وعلى زجاج النوافذ بقيت عالقة حبات من الندى. ودفعات من دخان المشاغل والمصانع تنطلق الى الجو .

والعمال ، والناس، يقفون امام « حوانيت الصحف » ويتناولون صحف الصباح ويسيرون ..

يوم عادي تماما .

فلا الاذاعة ولا الصحف ذكرت شيئا عما سيجري بعد لحظات في مكان غير بعيد عن موسكو .

هنا كان عدد محدود من الطيارين ، من المهندسين، من المظليين ، يحيطون بصديقين عزيزين عهد اليهما القيام بمهمة خطيرة مشرفة .. هما الميجور يفجيني اندرييف ، والكولونيل المظلي دولغوف ، مظلي الطيران التجريبي المعروف والحائز على بطولة العالم وبطولة الاتحاد السوفياتي مرات عديدة ، والحائز على اوسمة رسمية عالية .

كان الكولونيل دولغوف والميجور اندرييف يقفان قريبا من «الكرة الطائرة» التي تحمل اسم .. فولغا .

دقائق معدودة وتنطلق « فولغا» براكبيها . ومع ذلك كانا في وضع نفسي ممتاز . والمودعون حاولوا ان يبدوا كذلك ولكن شيئا من القلق كان واضحا على وجوههم .

ومرت الدقائق المعدودة . وتعانق البطلان ومودعوهما . واقترب الطياران من«الفولغا».

كان سيرهما ثقيلا بطيئا . فالجزمات التي انتعلوها ، والبنطلونات التي لبسوها ، كانت من الفرو .

وحلت الجنازير التي تربط الكرة الطائرة بالارض بعد ان تبوا الطياران مكانيهما . ثم اعطيت اشارة الانطلاق ... وسافر دولغوف واندريان في المهمة المشرفة .

كان على الكرة الطائرة ان تصل براكبيها الى علو ٢٥ الف متر اي ٢٥ كيلومتر .

وخلال السفرة كان الطياران يتصلان بمحطة المراقبة على الارض ثم ببعضهما بواسطة الراديو . فقد كان كل منهما يجلس في مقعد بعيد عن مقعد الاخر . كانا يبلغان المحطة الارضية بكل التطورات ،في الالات والاجهزة ، وعن العلو وعن شعورهما الممتاز .

ولنترك الان الطيارين يسافران الى العلو المقرر ، ونتعرف ، فوق الارض ، على الطيارين ..

فاندرييف عرف بالجرأة منذ صغره . وقد احب المغامرات . بدأ حياته عاملا خراطا في مصنع للفولاذ في الاورال . وفي الحرب العالمية الثانية تجند للجيش وطلب الحاقه بفرق المظليين . ومرت شهور قبل ان يلبى طلبه ولما قبل لم يمض سوى اشهر معدودة حتى خلف وراءه عددا كبيرا من القفز بالمظلة قفزات ناجحة . ولما انهى خدمته اقترح عليه ضباطه ان يستمر في العمل مظليا للتجارب . فوافق ..

وكان ماهرا . عرف عنه الهبوط بالمظلة من الطيارة ، وهي في اقصى سرعتها ، عن علو ١٠ الاف متر . بل لقد كان ، مثل زميله واستاذه دولغوف من اوائل المظليين الذين هبطوا من الطيارات النفاثة .

ثم حدثت له الحادثة الاولى.

ففي احدى عمليات الهبوط كسر عظم الورك . وفحصه الاطباء وقالوا ان عظم الورك كله مهشم وهذه هي نهاية حياته كمظلي ...

وارسل الى ابرع الاطباء . واجريت له عملية في المستشفى استمرت ٢٠ ساعة .. ثم نجا بعد ان قصرت رجله بعدة سنتمرات. وخرج من المستشفى يمشي على ثلاثة ارجل، رجل طبيعية ورجلين من الخشب.

ولكنه لم يخنع وقاوم وعاد الى مهمته ، الى الطيران، الى الهبوط بالمظلة عن علو شاهق .. واخيرا تطوع للمهمة المشرفة .

اما دولغوف فلا حاجة لتعريفه . عرفته البلاد السوفياتية كلها ، وعرفه العالم كله بطلا للعالم في الهبوط بالمظلة ٨ مرات ..

لقد اتخذ له مثلا : اعمل ، وانشط ، وابذل الجهود بحيث يجد العمل من ياتي بعدك اسهل وابسط واكثر امنا . لقد درب عددا كبيرا من ابطال الهبوط بالمظلات وكسب الشهرة الواسعة . وكانت عملية القفز من علو ٢٥ كيلومترا من حظه ..

ونعود الى الكرة الطائرة ، « فولغا» .

لقد انقضى من الوقت عليهما حتى الان نحو ساعتين و ٢٠ دقيقة . واخذ عقرب قياس العلو يقترب من .. الـ ٢٥ كيلومترا .

الكواكب ، حتى في يوم صاف رائع ، تبدو بجلاء في سماء زرقاء داكنة . والهواء على هذا العلو قليل . ودرجة الحرارة كافية لتجميد الدم في العروق .. انها تصل الى ٦٠ درجة سنتغراد .. تحت الصفر !!

لمثل هذا العلو لم يصل اي طيار في العالم سوى دولغوف واندرييف السوفياتيين .

وارسل اندرييف الرسالة الى الارض : **«احدثكم من الكرة الطائرة ، «فولغا» . العلو ٢٥ الف متر . درجة الحرارة ٦١ درجة تحت الصفر .**

(البقية على صفحه عمود ٧)

حديث الجمعة

٣ كلمات

بقلم محمود درويش

ذهبوا .. جلسوا .. وعادوا

الضمير المتصل يعود الى جماعة من المثقفين العرب ، الذين يحمل اليهم البريد ، دعوات انيقة قادمة من «الدائرة العربية في الهستدروت » « تعزمهم » فيها على أيام دراسية تكون عادة «ثلاثية» اي ثلاثة ايام ، مجانا ، لا يدفع فيها المدعوون الا الصبر وحرق الاعصاب .. والخيبة !

ولا ندري ما هي الشهادة التي على الانسان حملها حتى تعتبره الدائرة مثقفا ، ما دام الكثيرون يحرمون من دخول هذه الجنة !

اغلب الظن ان هذه الشهادة سياسية في اكثر الاحيان !

قبل اسبوعين ، عقدت الدورة الاخيرة ، التي حملت الينا انباءها صحيفة «اليوم» وبعض المشتركين انفسهم .

وعلى الطريق الى الدورة كانت تضحك هذه النكتة :

جاء في الدعوة ان الاستاذ «فلان» سيلقي محاضرة عن الشاعر نزار القباني وعن الشاعر «الجاهلي» عمر ابن ابي ربيعة !!

هذه الغلطة الفاحشة ليست غلطة مطبعية ، بل غلطة « قائد» ثقافي في الهستدروت ، ومن الممكن ان تبقى مستورة، لكنها فضحت عندما نشرت جريدة اليوم خبر الدورة ، واشترك في الغباء المراسل المسكين والمحرر ، واتفق الجميع على ان عمر ابن ابي ربيعة شاعر «جاهلي» .

ولولا انهم يعرفون بأن نزار القباني شاعر ، لاعتبروا بن ابي ربيعة من الخلفاء الراشدين ! وتحيا الثقافة !

وجاء موعد المحاضرة الاولى .. او اليوم الدراسي الاول.

قال حضرة المحاضر : ان نزار قباني احسن من يمثل العصر ! وحشد المحاضر نماذج من شعر نزار عن المراة ، وانتظر المستمعون برهان المحاضر على هذه الحقيقة التي يجهلونها ، ولكن ، لم يكن هناك جواب لانتظارهم .

وقامت القيامة على راس المحاضر ، فالمستمعون ليسوا تلاميذ صغارا ليبلعوا هذا الخلط ، فكيف يقنعهم بهذه النظرية ، هل يعتبر ان المراة هي العصر ، ليقول ان «شاعر المراة» يمثل العصر !

هؤلاء المحاضرون هم الذين يدرّسون المثقفين ، وعلى امثال هذه الخزعبلات تصرف الاموال ، ولهذه النماذج تطنطن الدائرة العربية في الهستدروت ، وتحمّل العرب «الف جميلة» .

فهل تسمى هذه الايام الهباء اياما دراسية للمثقفين العرب ؟

هل اقول : انتصرنا ؟

فجاة .. هبط الحمام!

فجاة ، وعلى غير موعد هبط على الدورة رسولان كزوج الحمام بحديثهما عن الصداقة والسلام والتفاهم ، انهما يعقوب كوهين ورستم بستوني ، اللذان جاءا لينقلا الى المثقفين خبر مولد شيء جديد اسمه «الجمعية الاسرائيلية للتفاهم والصداقة» التي تحدثنا عنها بالتفصيل قبل اسبوعين .

وبعد ان عرضا برنامج الجمعية ، وهو برنامج هوائي ، فتح الباب للمناقشة ، فاذا بالمدعوين ناس اخرون ، خيبوا امل اصحاب الدعوة ، وتحدثوا بصراحة وجراة وواقعية ، فقد اظهروا عدم تحمسهم لمثل هذه الحلول القشرية ، وطلبوا حلولا جذرية ، وطلبوا ناسا «غير روتينيين» وطلبوا الا تكون حزبية ، ثم راح بعضهم يشرّح السياسة القائمة على عداء العرب ، وابواقها الصحفية .

ولم يقف المثقفون محبوسي الالسن امام «فلسفة» يعقوب كوهين الذي راى ان صعوبة التفاهم العربي اليهودي منشؤها انخفاض ثقافة الشعب العربي عن مستوى ثقافة الشعب اليهودي !

دعونا نفرض ان هذا الكلام صحيح

ودعونا نفرض ان الجمعية تنوي فعلا رفع مستوى ثقافة العرب !

ودعونا نفرض انهم يريدون تقريب الشعبين .

فاين مفتاح الحل في هذه المسالة .. مسالة الثقافة ؟

وما هي اسباب انخفاض مستوى ثقافة الشباب العربي الصاعد ؟

الجواب موجود في ملفات سياسة وزارة التعليم والثقافة التي «تتطوّر» الى الخلف ، فلماذا لا يرفع الغيورون على هذه الثقافة إبصارهم شطر هذا «الدستور التجهيلي» ويبداون من هناك ؟

ولماذا لا يممون وجوههم شطر المدارس اليهودية ، ويذكرون العرب بالخير ؟ ويقولون للجيل اليهودي الطالع : العرب شعب مثلنا ، صاحب تاريخ ، صاحب ثقافة، صاحب حق ، وان العداء العربي اليهودي ليس عداء تاريخيا ، بل مستوردا من المستعمرين و«مفبركا» في مصانع السياسة الحاكمة !

ولماذا لا تظهر الجمعية غضبها «الهادىء» على «نشيد البدوي » الذي وزّع اخيرا على «المدارس اليهودية» .

هذه ابسط العمليات في طريق التفاهم ، فلماذا لا تحثون الخطى اليها ان كنتم صادقين ، ولماذا لا تنظفون الجرح من القيح قبل ان تضعوا عليه الضماد ؟

العقدة في راس رجوان !

شكرا للسيد نسيم رجوان :

شكرا لهذا الرسام الكاريكاتوري الماهر بابراز الخطوط الناشزة في الجسم العربي !

شكرا لهذا الراس الذي يشتم العرب بثلاث لغات في يوم واحد .

فالسيد رجوان تحدث عن النقاش حول الجمعية المذكورة في جريدة اليوم وفي الجروزلم بوست ، لان المناقشين اعطوا اراءهم بصراحة ، وطالبوا بالحل الجذري ..

والحل الجذري يتلخص في :

- الغاء الحكم العسكري .
- وقف التمييز .
- تغير أساسي في موقف اليهود من العرب .

وهنا ، في مجال الحديث عن «التفاهم والصداقة» لم يستطع رجوان كتم النار المستعرة في صدره ، ولم يستطع ان يبتسم ابتسامة «دبلوماسية» على الاقل بل تطوع في جيش الذين يضعون كل الحق والمسؤولية في رقبة العرب . ووجد ان المرض موجود في راس العرب ، ويجب ان يبدا الحل من عند العرب . وقال لقلمه « سوق» فساق بأقصى سرعة حتى تدهور رجوان وكسر راسه ، ورأينا ما الذي يملأ هذا الراس .

- نظرة العرب من اسرائيل ومن اليهود ذات اثر ضار !
- لم ينجح العرب باكتشاف هويتهم الحقيقية !
- العرب مصابون بعقدة !
- العرب مصابون بالاوهام !

وقال عن المناقشين الذين طالبوا بالحل الجذري :

- متعللون بالاوهام
- يرفضون رؤية وجهة نظر الطرف الاخر !

ومتى تحل القضية ؟

لا يزال رجوان يأتيك بالاخبار :

«عندما يستطيع عرب هذه البلاد ان يحرروا انفسهم من بعض الاوهام التي عاشوا تحت تأثيرها ،وعندما يشفون انفسهم من هذه العقدة التي دامت ١٥ سنة»

ماذا يحدث عندئذ ، هل تعرفون ؟

يقول رجوان : «عندئذ فقط سيمكن اجراء محاورة صحيحة بين العرب واليهود» .

ملخص هذا ، ان العرب في ـ نظر رجوان ـ اعداء الدولة واليهود .. وهم مسؤولون عن كل ما يلحق بهم من اضطهاد وغيره .

هل عرفتم اذن من اين يبدا التفاهم والصداقة ! خذوا نسيم رجوان نموذجا ! واسالوا : اين العقدة ، هل هي العرب ، ام في رأس رجوان وامثاله ؟!

دولوريس ابارروري، المعروفة بالباسيونارا هي سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني وقائدة الثورة الاسبانية الاسطورية .. منذ شبابها ارتبطت بنضال العمال الاسبانيين الثوري وبالحركة الشيوعية العالمية .. مؤخرا كتبت قصة حياتها فجاءت طبيعياً دراسة عميقة للحركة الاسبانية الثورية واحسن ما كتب عن الموضوع .. وهذا تقدير حول الكتاب الذي يروي ..

طريق الباسيونارا

تلخيص مقال ن. سرجيفا

هذه القصة ليست دراسة عميقة للحركة الاسبانية الثورية فحسب بل هي عمل فني ينبض بحيوية حب الثورة . انها رواية بالمعنى الحقيقي، رواية تروي طريق الباسيونارا . ان الكاتبة تكتب عن نفسها بتواضع وتعتني بتجنب تأكيد دورها في الاحداث التي تصفها . الا ان شخصيتها وموهبتها وفكرها تبدو قوية وفي الصورة الشاملة التي ترسم الناس والحوادث يرى القارىء الباسيونارا الثورية الثابتة والمناضلة الشجاعة في سبيل قضية الشعب .

واطار القصة هو الاضرابات والحرب والثورة التي خاضها العمال الاسبانيون

فالباسيونارا كبرت وترعرعت في قرى المناجم في اقليم الباسك حيث كانت الاضرابات والمظاهرات والاصطدامات مع البوليس والتفتيش والاعتقالات مظاهر لا تنفصل عن حياة الناس . وهذه المظاهر كانت جزء من طفولتها كما ان هبات السنة الجديدة واول ايار هي جزء من طفولة السوفياتيين .

بهذا التصوير الشعري تصف الباسيونارا اقليم الباسك ..

«هنا لا توجد كاتدرائيات او مساجد ، قلاع او جسور ، حدائق معلقة او معابد قوطية ، انك لا تجد السهول وطواحين الهواء التي جذبت الفرسان او الزنازين حيث تقبع الاميرات الجميلات . كذلك لا وجود للجدران الرومانية القديمة او الازقة الوارفة الهادئة او الجسور العالقة .. باختصار لا شيء من تلك الامور التي تجدها في انحاء اخرى من شبه الجزيرة الاسبانية . ومجد الباسك ينبع من الارض ذاتها، من شعبها الذي عاش على تربتها منذ الزمن السحيق .. ان مجد الاقليم ينبت من لغتها التي تختلف لهجتها عن لهجات اسبانيا كلها . وشعب الباسك نشيط قوي ثابت كانه قد من الصخر وقد صلب عوده في المعركة المتواصلة مع الارض الصخرية التي تتحدى المحراث الخشبي وتستسلم فقط للحديد ، وفي النضال مع البحر القاسي ورياحه الباردة التي تجلب الانفاس الرطبة والمطر والضباب الى الجبال والوديان»

وقلقت الجبال احمالها ..

ان جبال الباسك ضمت في جوفها مصادر خام الحديد الغنية وسرعان ما جاء التصنيع وتطور تطورا كبيرا . وفي بداية هذا القرن أصبح الاقليم احد مناطق اسبانيا الصناعية الكبرى بمطاحنه الضخمة وافرانه الكبيرة ومناجمه واحواض السفن التي اقيمت على ساحله .

وجاء الناس الى الباسك من كافة انحاء البلاد ، جاءوا من المناطق الزراعية المكتظة بالسكان ومن الاحياء الفقيرة الكثيفة سعيا وراء العمل .

هكذا تصف الباسيونارا الوضع وفي وصفها يكمن فهم جذور الثورة الاسبانية :

«كان العمل في المناجم من الفجر حتى الغسق . الرجال تركوا بيوتهم قبل الشروق وعادوا اليها في المساء .

« ومنشآت (البراكيات) الشركة كانت اقرب الى زرائب البقر منها الى المساكن الانسانية

«وفي المساء حين كان يعود الرجال اليها كانت هذه المنشاءات اشبه بقطعة من جحيم دانتي (١) . ورؤية الضوء الخافت الصادر عن قنديل البارفين كان امر صعبا خلال ضباب الدخان الكثيف. بصعوبة كان من الممكن رؤية الاشخاص نصف العراة الذين يتنقلون بين السرائر المرتفعة او يضطجعون على الفرش المرصوفة على الارض . ومن كل مكان انبعثت رائحة العرق والاكل الفاسد النتنة . اما بيت الخلاء فلم ينظف لاسابيع

«وكان يبيت الناس على فرش من قش رصفت على بنوك خشبية ، واغطيتهم من الصوف القاسي كان عليها ان تقيهم المطر والبرد ، كانوا دائماً رطبين وكثيراً ما كانوا يقطرون بالماء . لم يكن من الممكن ان تجف اجسامهم المحمومة من شدة الحرارة» .

وتصف الباسيونارا الفقر والجهل السائدين بين العمال فتذكر أنهم كانوا يخافون الاشباح والعين الشريرة ويرتعبون من القديسين العجائبيين ثم تقول :

«ولكن تحت هذا الغلاف السطحي من القداسة والجهل والايمان بالخرافات التي كانت تستخدم لخلق الطاعة والخنوع والسلبية فيهم كانت تعيش في قلب كل منهم مثل جمرة تحت الرماد كبرياء انسانية دافئة وكرامة تحب الحرية . وهذه الامور لم يكن من الممكن تدميرها»

(١) الكاتب الايطالي الذي كتب المهزلة الالهية التي تشبه بعض الشيء رسالة الغفران لابي العلاء المعري

طفولة الباسيونارا وشبابها

وفي قرى المناجم في الباسك ـ المناجم التي كانت ملكا للشركات الاجنبية ـ نشا مركز هام من مراكز حركة العمال والحركة الاشتراكية ..

وفي هذا الاقليم الذي انبت روح التمرد والنضال المثابر رأت دولوريس ابارروري النور في كانون الاول عام ١٨٩٥ .

هي الطفل الثامن لوالدها ووالدتها اقرباؤها جميعا كانوا من عمال المناجم وجدها توفي في المنجم..والدتها عملت في المنجم حتى تزوجت وابوها عمل فيه حتى الوفاة .

واشقاؤها وزوجها كانوا من عمال المناجم .

ويوميا حين كانت طفلة .. وفيما بعد حين تزوجت كانت دولوريس ابارروري تحمل سلة الزاد الى المنجم .. في البداية الى والدها .. وفيما بعد الى زوجها .

ولهذا رات الكدح غير الانساني الذي يقصم الظهر في ظل ظروف بدائية .

كثيرون استسلموا لهذا المصير ولكن دولوريس لم تستسلم له ... والمرارة التي كانت تحس بها في البداية بسبب هذه الاوضاع تحولت الى احتجاج وتمرد .. ورفض ما كان يبدو وكانه مقدرا اصبح من مميزات هذه المرأة التي يدعوها الاسبانيون بحب الباسيونارا .

لقد ارادت دولوريس ان تصبح معلمة ولكن ذلك كان املا بعيد التحقيق .. وتصف هذه الفترة ، تقول :

«كان محكوما علينا ان نعيش حياة امهاتنا القاسية الرتيبة ، حياة العبودية .. كان علينا ان نحبل بالاولاد ونربيهم ونعتني بازواجنا» .

ثم تصف كيف انها رفضت القدر فتقول :

«وشيئا فشيئا ادركت ان صعوباتنا ، وجميع الامور التي تجردنا من الحياة المحترمة ، ليست لعنة من السماء . ونما فهمي ان جذور صعوباتنا تنبت من الارض . فبعض الناس فرضوا نسقا من الحياة على الاخرين : وعلى الاخرين ان يغيروه» [illegible]

لم يات دفعة واحدة تحول هذه [illegible] المرأة ابنة الشعب الى مناضلة ثورية شيوعية . الاداب الماركسية وثورة اكتوبر والالتقاء بالاشتراكيين كانت كلها عوامل في العملية التي غيرت تفكيرها ..

وتصف الباسيونارا في كتابها هذا التحول الفكري وتذكر كيف انها اصبحت ترى العالم ميدان معركة ينتصر فيها جيش العمال يوما بعد يوم ويحتل مواقع جديدة على الرغم من النكسات .. ثم تقول :

«تمردت على نسق الحياة الذي ورثناه من الاجيال الماضية، وصممت على الكفاح وبناء عالم جيد يفتح الباب امام ابنائنا ليلجوا مجتمعا بدون فقر وعنف» .

مع الاشتراكيين

وانتسبت الباسيونارا مع زوجها الى الحركة الاشتراكية ونشطت في حركة عمال المناجم . كانت الحياة شاقة وكان عليها ان تربي طفليها روبين وامايا . ولكن الحياة لم تعد قائمة على طول الخط .

وحين تاسس الحزب الشيوعي الاسباني كان من الطبيعي ان تنتسب اليه الباسيونارا ، كانت لا تتعدى العشرين من العمر ولكنها كانت نشيطة في حركة الباسك الاشتراكية .

وفي عام ١٩٢٠ انتخبت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي . كانت موهبتها الخطابية والدعائية كبيرة ولذلك تمكنت من توضيح الافكار الماركسية والشيوعية للعمال . وكان الساسة المصقولون وبينهم أشباه الاشتراكيين من كل نوع والدبلوماسيون القدامى يرون فيها داعية مبتدئة . اما الحكام فكانوا يخافونها .

وحياتها كانت صعبة ولكنها مليئة بالاحداث . فآنا كان يعتقل زوجها وآنا كانت تعتقل هي وانذاك كان روبين يتجول في مدريد او يقف على ابواب السجن ليرى والدته ولو لدقائق قليلة .

وتضحياتها كانت كثيرة ، وواجباتها الثورية كانت احيانا تتعارض مع واجب الامومة ولعل ذلك اكبر ماساة في حياتها الخاصة .

ما قبل الحرب الاهلية

يقع كتاب الباسيونارا في قسمين ، الاول يروي قصة حركة العمال ودورها فيها قبل الحرب الاهلية والثاني يعالج الحرب الاهلية اي النضال البطولي ضد الفاشية .

في ١٩٣١ اطاح الشعب بالملكية واقام الجمهورية وهذا خلق ممكنات ملائمة لتلحق اسبانيا بالاقطار المتقدمة في فترة قصيرة من الزمن . وكان الشعب يريد ذلك ليضع حدا للماضي المشحون بالفقر والتاخر والجهل .

ولكن اولئك الذين الفوا الحكومة الموقتة والحكومة الائتلافية التي قامت من الجمهوريين والاشتراكيين برهنوا على عجز في انجاز الاصلاحات البعيدة المدى التي كانت تحتاج اليها اسبانيا. واهم هذه الاصلاحات كان الاصلاح الزراعي .. وتجاهلت الحكومات المتعاقبة حاجات الشعب ومالت الى اصحاب المصالح .

وتدين الباسيونارا الحكومات الائتلافية التي لم تنفذ مهمات الثورة البرجوازية الدمقراطية :

«فهم الذين يحملون عبء المسؤولية في قدرة قوى الرجعية والفاشية عام ١٩٣٦ على شن الحرب على الجمهورية والشعب» .

وتحليلها التفصيلي يكشف الفرد الكبير الذي نزل بالبلاد بسبب موقف [illegible] معاداة الشيوعية الذي اتخذه [illegible] من الاشتراكيين واعضاء الاحزاب الاخرى .

وحتى بعد هزيمة ثورة استوريا كانت قوى اليسار اقوى من اعدائها ولكن نقطة الضعف الجوهرية كان الانقسام .

اما الحزب الشيوعي فبذل كل شيء لتحقيق وحدة المعسكر الدمقراطي وادخال قواه في معركة ضد الهجوم الرجعي الفاشي .

الحرب الاهلية

وتمضي لباسيونارا في قصتها المثيرة فتصف كيف تصاعد خطر الفاشية وهبط احترام الحكومة مما ادى الى حل البرلمان ، وكيف تعين موعد الانتخابات الجديدة ليكون في شباط ١٩٣٦ .

وبعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق بين الحزب الشيوعي والحزبين الاشتراكي والجمهوري (البرجوازي الصغير) وقامت الجبهة الشعبية .

وكان انتصار الجبهة الشعبية حدثا اسبانيا وعالميا كبيرا .. فاسبانيا كانت مركز النضال ضد الفاشية في اوروبا الراسمالية . ومقاومة الفاشية كانت قوية لدرجة دعت هتلر وموسوليني وفرانكو الى توحيد جهودهم ضد الجمهورية الاسبانية .

واختارت الرجعية العالمية ان تشن هجومها على القوى الدمقراطية المعادية للفاشية في اسبانيا ..

ودارت رحى الحرب الاهلية في اسبانيا ثلاث سنوات وتطوراتها كانت موضع اهتمام في العالم كله . وقدم العمال والفلاحون مثلا للاخلاص والشجاعة .

وجسدت الفرقة العالمية التي حاربت في اسبانيا التضامن العمالي الاممي .

وقصة هذه السنوات البطولية روتها الباسيونارا في القسم الثاني من الكتاب . وهي ترويها عبر خبرة لانها قامت بدور قيادي في تنظيم جيش الشعب ورسم خططه وفي المفاوضات مع الزعماء الغربيين الذين انتهجوا سياسة «عدم تدخل» خدمت هتلر وموسوليني وفرانكو في تحطيمهم الجمهورية .

ان جراح الحرب الاهلية لم تلتئم بعد والباسيونارا تحس بذلك ولكن هذا لا يمنعها من تقدير الحرب تقديرا موزونا .. وهي تروي في قصتها نشاط الحزب الشيوعي الاسباني وتقف عند نقاطه القوية وضعفه واخطائه .. ولا تنسى ان تدون شجاعة وتضحيات اعضائه .

وسطورها تنبض بالدفء حين تتحدث عن المناضلين الابطال ، عن الجنود العاديين والقادة من امثال هوي دياز الذي تعاون معها سنوات طويلة .

وبنجاح صمد الحزب الشيوعي في امتحان الحرب الاهلية . فكان قوة الجمهورية الاساسية وحوله التفت الجماهير لتوقف الفاشية . واما القوى المعادية للشيوعية التي كانت تنسف الجمهورية فتتحمل مسؤولية هزيمة هذه الجمهورية .

وتكتب الباسيونارا في كتابها :

«بدأت مقاومة الفاشية ولم يمض وقت على قيام الجبهة الشعبية وكانت تحكم البلاد حكومة البرجوازية الصغيرة . ولكن العمال والفلاحين الذين ينتمون الى منظمات مختلفة ويخضعون لنظامها فهم كانوا القوة الرئيسية التي وقفت تصد الفاشية» .

وتذكر ان الجبهة الشعبية لم تدعمها طبقة عاملة موحدة .. ولهذا بعد ان تستعرض الخلافات التي نشات آنذاك تستخلص النتائج فتقول:

«وتثبت العوامل السلبية العاملة في المعسكر الجمهوري، قبل تمرد فرانكو وبعده وخلال الحرب الاهلية ، ضرورة الوحدة والتفاهم المتبادل والتهادن بين مختلف القوى الدمقراطية ..

«واثبتت الحرب الاهلية انه في حالة فقدان وحدة الطبقة العاملة تقع قيادة الثورة حتما بايدي البرجوازية التي تحاول عندئذ عرقلة تطورها والسير فيها الى النهاية بل تحاول استخدامها سلاحا ضد الطبقة العاملة» .

اسبانيا الان

وتكتب الباسيونارا :

« شل انتصار فرانكو تطور اسبانيا الدمقراطي ولا تزال غير محلولة بل محتدمة المشاكل السياسية والاقتصادية كما كانت عليه قبل عشرين سنة .

«ولهذا فوحدة جميع القوى الدمقراطية والبروليتارية (العمالية) والوطنية التي تدعو الى تقدم اسبانيا ضرورية جدا» .

ان هذه القوى موجودة.. وستتحرر اسبانيا في يوم من الايام ..

لقد اسمت الباسيونارا كتابها «يونيكو كامينو» وترجمة ذلك «الطريق الوحيد» والاصدق ان يكون «لا طريق غيره» .. واسم الكتاب يميز حياة الباسيونارا وعدد كبير من الثوريين في عصرنا .

«خبرة» !

دخل طفلان في الثامنة من العمر الى باص كان واقفا في محطة عسقلان بدون سائق ، وحاولا سرقة النقود من محفظة السائق ، وكانا يلبسان القفازات لئلا يتركا بصمات الاصابع .. ولكنهما فوجئا بدخول السائق ، ففرا ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

رئيسة وزراء سيلان في بيكين

زارت رئيسة وزراء سيلان العاصمة الصينية لتباحث قادتها بشأن مقترحات دول كولومبو لحل النزاع الصيني الهندي سلمياً عن طريق المفاوضات.

وقد لاقت رئيسة الوزراء تأييداً لمهمتها واقتراحاتها في بكين فالحكومة الصينية ما فتأت تدعو الى اجراء مفاوضات سلمية مع الهند لحل النزاع .



شو آن لاي رئيس وزراء الصين يستقبل السيدة بندرانيكا رئيسة وزراء سيلان لدى وصولها الى بكين .



الجماهير تستقبل بترحيب السيده بندرانيكا

من طرائف العرب

كان لعمرو بن دويره اخ هام ببنت عمه ، فتسوّر عليها الدار ذات ليلة ، فاخذه اخوتها ، واتوا به خالد بن عبد الله العسري ، وجعلوه سارقا ، فسأله خالد ، فصدقهم ليدفع الفضيحة عن الجارية ، فهم خالد بقطعه . فقال عمر واخوه :

اخالد ، قد والله اوطئت عشوة   وما العاشق المظلوم فينا بسارق
اقرّ بما لم ياته المرء انه   راى القطع خيرا من فضيحة عاشق

فعفا عنه خالد وزوجه الجارية !

oooooooooooo

اراد زوج (عزة) عشيقة كثير ، ان يحج بها ، فسمع بذلك كثير ، فقال : والله لاحجن لعلي افوز من عزة بنظرة . قال الراوي : فبينما الناس في الطواف اذ نظر كثير لعزة .. وقد مضت الى جمله فحيته ومسحت بين عينيه ، وقالت له : حييت يا جمل . فهم باللحاق بها ولكنها فاتته . فوقف على الجمل وقال :

حيتك عـزة بعد الحج وانصرفت   فحيّ ويحك من حياك يا جملُ !
لو كنت حييتها ما كنتَ ذا سرف   عندي ، ولا مسك الادلاج والعمل

فسمعه الفرزدق ، فتبسم وقال له : من تكون يرحمك الله ؟ قال : انا كثير عزة ، فمن انت يرحمك الله ؟ قال : انا الفرزدق بن غالب التميمي. قال انت القائل :

رحلتْ جمالهم بكل اسيلة   تركتْ فؤادي هائماً مخبولا
لو كنت املكهم اذا لم يرحلوا   حتى اودع قلبي المتبولا
ساروا بقلبي في الحدوج وغادروا   جسمي يعالج زفرةً وعويلا

قال الفرزدق : نعم . فقال كثير : والله لولا اني في البيت الحرام لاصيحن صيحة افزع هشام بن عبد الملك وهو على سرير ملكه . فقال الفرزدق : والله لاعرفن بذلك هشاما . ثم تواعدا وافترقا . فلما وصل الفرزدق الى دمشق دخل الى هشام بن عبد الملك وحدثه بما كان ، فقال له : اكتب اليه بالحضور عندنا لنطلق عزة من زوجها ونزوجه اياها . فخرج كثير يريد الشام ، فلما خرج من حيه وسار قليلا رأى غرابا على بانة وهو يفلي نفسه وريشه يتساقط . فارتاع من ذلك وجدّ في السير . ومال ليسقي ناقته من حي بني فهد فبصر به شيخ من الجن فقال : يا ابن اخي ، ارايت في طريقك شيئا فراعك ؟ قال : نعم يا عم رايت غرابا على بانة يتفلّى وينتف ريشه ، فقال الشيخ : اما الغراب فانه اغتراب ، والبانة بين ، والتفل فرقة . فازداد كثير حزنا ، وجد في السير الى ان وصل دمشق ، ودخل من احد ابوابها ، فراى الناس يصلون على جنازة . فنزل وصلى معهم ، فلما قضيت الصلاة صاح صائح : لا اله الا الله ما اغفلك يا كثير عن هذا اليوم . فقال : ما هذا اليوم يا سيدي ؟

فاجاب : ان هذه عزة قد ماتت ، وهذه جنازتها . فخر مغشيا عليه ، ولما افاق انشد :

فما اعرف الفهدي لا در دره   وازجره الطير لا عز ناصره
رايت غراباً قد علا فوق بانة   ينتف اعلى ريشه ويطايره
فقال : غراب اغتراب من النوى   وبانة بينٌ من حبيب تعاشره

ثم مات ، ودفن مع عزة في يوم واحد .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

أفقي

١) عاصمة دولة اسيوية كبرى . عاصمة دولة افريقية كانت مستعمرة فرنسية

٢) غزال . مرح

٣) اداة التعريف . عاصمة دولة استعمارية. أداة جزم .

٤) مدينة في اسرائيل

٥) مدينة تصل بين قارتين

٦) مبعثرة قرية عربية اندثرت

٧) فعل امر . مدينة فرنسية . ما يحث به الحمار

٨) طلى ملك الوحوش

٩) معكوسة عاصمة عربية . عاصمة دولة عربية افريقية

عمودي

١) عاصمة دولة في وسط اوروبا . عاصمة مهد النظام البرلماني البرجوازي

٢) مقياس عربي للاوزان . يضرب بجمال عيونها المثل

٣) صر . ضحك . فعل امر .

٤) قرية عربية في اعالي الجليل

٥) كلمتان . الاولى (٤ أحرف) زهر بري والثانية مسكن الرهبان

٦) مدينة عربية فلسطينية

٧) الجمع . اسم عائلة رئيس بلدية عكا سابقا اشتهر بعدائه للعرب . اداة عطف .

٨) أقرباء . اسم علم

٩) عاصمة دولة اوروبية في حوض البحر الابيض المتوسط . الاسم العربي لمدينة اسبانية

حل اللغز الماضي

افقي

١) جل . نجم ٢) دفن . حنث ٣) اي جفن . يا ٤) ردح . انل ٥) ارقام ٦) خان . نطاق ٧) لا . توق . رق ٨) ودع . ومي ٩) لم . وهب

عمودي

١) جدار . فلول ٢) مفيد . نادم ٣) لن . جان . ع ع ٤) [illegible] ٥) [illegible] توفيق طوبي ٦) [illegible] ٧) [illegible] ٨) [illegible] ٩) [illegible]

سبحانك

براقش . . .

مرقت سنة ال ٦٢ دون أن أوعى على توديعها . فهل يصح أن أعمّدها رومية وأحسب انها لن تنتهي الا يوم الاحد القادم في منتصف الليل ؟

ما هذا موضوع البحث الان . ولكنها «قافية» الاستهلال سحبتني كالمطالع الفرامية في ملاحم المتنبي . فلتسحب !

حكوا عن تاجر زار صاحبه البدوي في مضاربه . ونام هناك . فرمى له البدوي سرج فرس ، اخشن من حياته ، وسادة . فتألم التاجر ولم ينم . وصاح التاجر : لا استطيع النوم الا على وسادة . فأجابه البدوي : أدع الذي تحت رأسك وسادة ونَمْ مرتاحاً !

في الحساب الارثوذكسي لن تنتهي سنة ال٦٢ الا في منتصف ليلة الاحد القادم . والبدوي ، أعلاه زهقت روحه من دلال ضيفه الثقيل . ولكن الامريكان ، حين يرسلون بوارجهم ونفاثاتهم لحماية سعود وامتيازاتهم البترولية من شعب الجزيرة ، انما يريدون أن يوهموا أنفسهم ان سنة ال ١٧ بعدها جارية . ابكوا على يوم اورنس و«الحاج» فلبي وبقية الحيوانات المنقرضة ، يامستعمرون ! ما تحت رأسكم وسادة من ريش نعام بل سرج أخشن من النطع الذي تدحرجت عليه رؤوس التلايا وبقية شهداء الحرية في اليمن.

« اذا الشعب يوماً . . . » ! اليوم ما بقي غير الشعب أما « اذا » فأصبحت زائدة . و«يوماً» صارت «اليوم» . والباقي على الباقين ! ولن يهنأ لكم نوم ، يامستعمرون : أخّروا الاعتراف بالجمهورية اليمانية حتى لا يضيعوا حبيبهم القديم ، سعود ، على حد المثل : « اللي ماله قديم ، ماله جديد » . فكادوا ان يخسروا ما حلموا به من نفوذ في اليمن الجديد ، وكادوا ان يقطعوا الصلة بين ارادوهم احباء جدد في القاهرة . فاعترفوا بالجمهورية اليمانية . فدار لطم الخدود في الرياض وعمان . فأرسلوا اساطيلهم . هل تقوى القاهرة على السكوت عنهم ، الان ؟ ان منطق يقظة الشعوب ، ان منطق صراع الشعوب الحتمي ضد الاستعمار ومن اجل التقدم ، يمحو في نهاية الامر اوهام «امريكا الصديقة» ، «امريكا غير الاستعمارية» ، من قاموس «الحياد الايجابي» . لقد كان الاستعمار الامريكي ولا يزال البوليس الدولي للاستعمار العالمي . وكان الاتحاد السوفياتي ولا يزال أقوى واثبت سند لحرية الشعوب وتقدمها : اعترف باليمن الجمهوري من اللحظة الاولى . وقدم اليه كل مساعدة مطلوبة مادية وسياسية . هل يستطيع أي محايد ايجابي ، مهما تشجوجب ، ان ينكر هذه الحقيقة التي تضيء أسطع من بدر يحمل وسام المطرقة والمنجل ؟

لا بأس من الترديد ، ما أشبه حال المستعمرين الامريكيين في شبه الجزيرة العربية ، بل في كل مكان الان ، بطير الكركي الذي لا شأن له باخطاء تقديس الفرد ، علق ذنبه بالوحل فانحنى ليرفعه فعلق منقاره بالوحل ، فشده ليرفعه فغارت مؤخرته كلها بالوحل ، فشدها فانغاص رأسه . ومات . ابكوا يامستعمرون على يوم اورانس و«الحاج» فلبي وبقية الحيوانات المنقرضة يوم يومها !

ولكن ، ما شأن حكام بلادنا وشريكة المستعمرين في بلاد العرب ؟ يوم الاحد طلعت «معاريب» بكاريكاتور أصدق من حذام ، حسين يوشوش في أذن سعود ويشير بيده نحو اسرائيلي حامل بندقية ، ويقول : « صدقني ، مالنا حاميا أحسن من هذا » . ويوم الاثنين طلعت «معاريب» بافتتاحية تلوم فيها امريكا ، مثلما لامها حسين ، على اعترافها بالجمهورية اليمانية وتحرضها على استعمال الشدة في اليمن مثلما استعملتها في كوبا . والذي يستمع الى تأوهات حكام بلادنا حسرة على الانظمة المتعفنة ومراكز الاستعمار المنهارة في بلاد العرب يدرك بوضوح ان هؤلاء الحكام ربطوا مصيرهم نهائياً بمصير الاستعمار في شرقنا ، وصاروا مثل براقش !

وفي الاسبوع الماضي تبخترت الاوساط البنغوريونية العسكرية متباهية بالانتصارات التي حققتها في ايران . فالقائد العام والمدير العام لوزارة الدفاع ، في عودتهما من بورما ، عرّجا على طهران حيث اقاما امتن الارتباطات العسكرية . ومن قبلهما زار ايران موشي ديان وزير الزراعة الذي ، كما كتبت هاتسوفيه ، « قام بمهمة عسكرية ، لا زراعية ، في ايران » . ومن قبله «تعطلت» طيارة بن غوريون في طهران كما تذكرون . فما مضمون هذه «النجاحات» الفارسية ؟

كتبت هاتسوفيه ، على لسان «دبلوماسيين غربيين» ما يلي : « يقوم في ايران تعاون وطيد بين الامريكيين والاسرائيليين . والحقيقة ان الامريكيين ، لا الايرانيون ، هم الذين فتحوا ابواب ايران امام الاسرائيليين . وتكاليف النشاط الاسرائيلي في ايران تدفعها الولايات المتحدة . واسرائيل تقوم في ايران بدور امريكا . فلما ازدادت النقمة الشعبية في ايران على الامريكيين وجدت واشنطن انه من الانسب لصالحها ان يعمل الاسرائيليون في خدمة امريكا في ايران من ان يقوم الامريكيون بهذه المهمة مباشرة » .

هذه ، إذن ، هي الحال ، التي وصل إليها حكام بلادنا ، بقدر ما تتغير الاوضاع الدولية وتتيقظ الشعوب ، وبقدر ما لا يستطيع المستعمرون ان يستعبدوا شعوب شرقنا استعباداً مباشرا ، يقدم حكام اسرائيل بخدماتهم للاستعمار حتى اصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اساليب الاستعمار الجديد في شرقنا .

وما «ابهى» منظر حكام بلادنا وهم يقفون في صف واحد مع كل المستعمرين ومع أشد الانظمة عفونة واقطاعية وتأخراً في بلاد العرب وكل الشرق ، تارة يدافعون عن حسين وأخرى عن سعود ، وتارة يدافعون عن شاهنشاه ايران . وهكذا يترابط «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ، ويبدو امام التاريخ عارياً كما خلقه ربه .

ان الطريق الذي يسير عليه حكام بلادنا هي طريق الكارثة . ولذلك جندنا ونجند كل القوى الشعبية للتخلص منهم ومن طريقهم . وفي الوقت نفسه ماذا نستنتج ؟

كل التطور التاريخي السريع ، في شرقنا وفي كل العالم ، يقود الى القضاء النهائي على مراكز الاستعمار الباقية . ولذلك لا آمل لحكام اسرائيل في نجاح سياستهم الجنونية ، لا في الخارج ولا في الداخل . ومثلما قلنا ، اقد ولى الى غير رجعة زمان لورنس و«الحاج» فلبي. والعبرة ليست بتغير الاسماء ، مهما تتعدد الاسماء فالنهاية واحدة . بهذه الروح المتفائلة جداً ، نتوجه نحو مستقبلنا ونبرقش (من «براقش») مستقبل اعوان الاستعمار اعداء الشعوب .

جهينة

وزير الزراعة يجيب على استجوابين في قضيتي

مدرسة باقة وجمعية مياه دير حنا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اجاب وزير الزراعة موشه ديان على استجوابين كان قدمهما اليه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في قضيتي المدرسة الجديدة في باقة الغربية وجمعية المياه التعاونية في دير حنا .

فكما هو معروف اوشك المجلس المحلي في باقة الغربية على انهاء بناء المدرسة الجديدة التي اقيمت على ارض القرية ووفقا لخريطة البناء التي اقرتها الدوائر الحكومية المختصة . غير ان سلطة الانشاء والتعمير ادعت ان الارض المقامة عليها المدرسة هي «ارض متروكة» لانها ارض وقف وهذا يعني ان سلطة الانشاء والتعمير هي صاحبة هذه الارض . وبسبب هذا توقف العمل في انهاء المدرسة وتضررت السلطة المحلية اضرارا بالغة .

وقد اجاب الوزير على هذه الحقائق بان الارض التي تطالب بها سلطة الانشاء والتعمير تبلغ نحو ٤٠ دونما وان المدرسة اقيمت على جزء ضئيل منها وان الارض هي للقيم على املاك الغائبين ومن . . واجبه «المحافظة» عليها .

ونفى الوزير ان يكون القيم على املاك الغائبين او ادارة أراضي اسرائيل قد طلبا وقف البناء . وقال الوزير ان المفاوضات جارية مع المجلس المحلي لتسليمه القطعة التي يحتاجها للمدرسة .

جمعية دير حنا

اما بخصوص جمعية المياه التعاونية في دير حنا فقد ذكر النائب الشيوعي في استجوابه ان هذه الجمعية اقيمت في تموز سنة ١٩٦٠ وانها حصلت بعد المراجعات العديدة على وعد من وزارة الزراعة بان تزود ميقوروت القرية بكمية ملائمة من البئر التي تحفرها الشركة بالقرب من القرية وقد تم حفر البئر . وقابل ممثلو الجمعيات التعاونية في دير حنا وعرابة وسخنين وزارة الزراعة فوعدوا بان تبدأ اعمال تزويد هذه القرى بالماء خلال ثلاثة اشهر . ولكن هذه الوعود لم تنفذ رغم ان سكان دير حنا اودعوا في البنك ٣٠ الف ليرة ، واتخذوا كل الاجراءات لمد شبكة المياه في القرية .

وقد اجاب الوزير على الاستجواب فقال ان الحفريات استلزمت طلب عتاد للضخ من الخارج وقد قدمت هذه الطلبية وسيصل العتاد المذكور في ايار القادم . وحال وصوله سيبدأ تركيبه والعمل به ونحن نأمل ان ينتهي المشروع في اواخر سنة ١٩٦٣ . وقال الوزير ايضا ان وزارته قد وعدت بمساعدة هذه الجمعيات . .

وقد قدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوابا جديدا لوزير الشرطة يتعلق بحادث موت سعيد ابراهيم عيسى من قرية نحف منتحرا في مركز بوليس مجد الكروم ، وذكر الاتهامات التي وجهتها زوجة المتوفي وما يدور من شائعات في القرية تتهم بأن سعيد المذكور قد انتحر بسبب التعذيب .

وطلب النائب الشيوعي من الوزير ان يبين ظروف اعتقال وموت هذا المواطن ، وفيما اذا كان قد جرى تحقيق معه في مركز البوليس في مجد الكروم وما اسفر عنه هذا التحقيق .

خواطر معلم .. في اجازة

بقلم ابو المأمون

كفرياسيف

انتهى الفصل الاول واستكان المعلم للراحة . وفي احدى امسيات هذه الراحة راجعت ذكرى ايام مضت . فسررت وحزنت ثم .. ثرت .

سررت للنتائج المسرة التي احرزها طلابي . وحزنت للفرقة الموجعة الاليمة لتلاميذي ولزملائي اعضاء الهيئة التدريسية ، وبعدها اعترتني الثورة .. لقد ثرت على حين وهلة . وكان الدافع لهذه الثورة اسباب واسباب طالما طال سكوتنا عليها .

ومن هذه الاسباب ان كرامة المعلم في هذه البلاد غير مصونة وكثيرا ما تناقلت الصحف عن اعتداءات وقعت لبعض المعلمين

ومنها الاحراج الذي يتعرض له المعلم من طلابه وهذا ما حدث لي بالذات .

دخلت الصف وكان الدرس جغرافيا عن سهل النقب . وحينما توصلت الى طرق اروائه بواسطة المشروع القطري سألني طالب صغير : «لماذا لا يمررون الانابيب في سهل البطوف تحت الارض بدل ان يعملوا هذا النهر ..؟ وبعدين منين بدها تعيش اصحاب الاراضي» ؟

باركت هذا الطفل لوعيه واختلقت له سببا وهو ان حفر القناة يكلف اقل ويستوعب مياه اكثر !! يا لها من اجابة «وجيهة» ماذا سيقول هذا الطفل عندما يكبر ؟!

واحراج آخر ..

كان الموضوع عن ايخمان واعماله الوحشية والنتيجة الحتمية لهذه الاعمال . واذا بطفل يرفع اصبعه سائلا : « اذن يا استاذ لماذا لم تشنق الحكومة الذين قتلوا عمال قرية كفر قاسم ..؟ »

سمعت هذا السؤال وحدقت في سائله ثم تساءلت في نفسي : ربي لم هذه الاحراجات ..؟ أأتهرب من الاجابة؟ ام اقول له انه الحقد الاسود الكامن في هذه الزمرة الجانية ام اقول له انها العنصرية البغيضة ؟ لا لابد من الاجابة لان التهرب فشل . واجبته : لقد حكم القضاء على الجناة وعاقبهم ! ولكن هل اقتنع صاحب السؤال بهذا الجواب . لا اعتقد . احراجات أخرى تكررت وتوالت علي . فيا ترى أأنا وحدي اواجه مثل هذه الاحراجات ؟!

وكان آخر ما تمخض عنه الفصل تلك المهزلة التي تضحك وتبكي ..

عقدت آخر جلسة للهيئة التدريسية وقرأت جميع المناشير الواردة من ادارة المعارف ومن بينها منشور باللغة العبرية يقول : « على كل معلم ان يتبرع بليرة « للكيرن كايمت » حتى تتمكن من تجميل البلاد وتحريشها » !

لتجميل البلاد وتحريشها ! ام لشراء الاراضي العربية ومصادرتها ؟!

ان هذه الحوادث التي اكتفيت بسردها هي نقطة من بحر ولكنها تكفي لاثارتي واثارة كل معلم آخر تسري في دمه ذرة من كرامة .

الحكم العسكري هو مكتب العمل !

البعنة — لمراسلنا — تقوم شركة المياه «ميكروت» بمد خط انابيب مياه من جوار «شعب» الى جهة شارع عكا — صفد . ويعمل في هذا الخط حوالي ٢٠ عاملا .

والمهم ان العمال يؤخذون الى هذا العمل اما عن طريق الحاكم العسكري واما عن طريق البوليس بعد التزلف والاذناب .

ولما وصل العمل الى اراضي قرية مجد الكروم ، ذهب اربعة من عمال هذه القرية الذين بحاجة الى العمل ، الى مكان العمل وانبطحوا امام البولدوزر طالبين العمل . وتوقف العمل ولم تجد نفعاً محاولة مخادعتهم ورفضوا النهوض الا اذا اعطوا العمل ، وعندها اضطر مدير العمل الى ان يعدهم بالعمل على ان يأخذ لهم اذنا بالعمل من مكتب العمل في عكا . ولكن حتى الان لم تنته القضية .

وهكذا في ايام وجود مكتب عمل وقانون تشغيل يجري التشغيل بواسطة الحاكم العسكري واعوانه لصالح حزب مباي .

ولذلك فمن حق هؤلاء العمال الاربعة وامثالهم ان يأخذوا العمل دون وساطة وخنوع .

بطلان سوفياتيان

(بقية)

ثم .. اعطيت الاشارة .

وقفز اندريف .. بملابسه التي تحميه من عوامل الضغط المنخفض ، وبالغلاف المحكم الذي يحمي وجهه من الصقيع المحرق .

كان عليه ان يقطع ٢٤ الف متر ، من العلو ، في هبوط حر ، اي بدون ان يفتح المظلة ، خلال ٥ دقائق .

وهنا نلتقي به على الارض ليقول لنا :

قطعت ٢٤ الف و ٣٠٠ متر بدون ان افتح المظلة . لقد بدأت هبوطي وانا على ظهري ثم اصبح وجهي الى الاسفل وقدماي الى الاعلى . وكنت احرك يدي لاغير اتجاهي . في بداية الهبوط بلغت سرعتي ٩٠٠ كيلومتر في الساعة ، او ٢٥٠ متر في الثانية الواحدة. وقد رايت بوضوح الحقول ومجرى نهر الفولغا . ووفقا للقياسات التي حسبتها ادركت انني على بعد ١٥٠٠ متر من الارض . فامسكت بيدي اليسرى مفتاح المظلة ، وشددت . وفتحت المظلة وانا على علو ٨٠٠ متر من الارض . وسرعان ما وجدت نفسي بين اذرع الاصدقاء . وهذا هو كل شيء . . .

ولكن مصيرا اخرا كان ينتظر الطيار دولغوف . فمهمته كانت تختلف عن مهمة اندريف .

كان عليه ان يفتح المظلة فور هبوطه من الطيارة . وبدا كل شيء على ما يرام في البداية . غير ان القبة الحريرية الضخمة التفت حول صاحبها ..

واخذت الارض تقترب شيئا فشيئا وبسرعة . ولم يبق سوى ٣٠ ثانية فقط ورؤي دولغوف وهو يبذل جهودا جبارة خارقة لتخليص نفسه .. وكاد ينجح ولكنه تأخر عن الموعد .

لقد مات البطل دولغوف وهو في الجو ، مات في احدى العمليات التي احبها وكرس حياته كلها من اجلها . ولم يبق في العالم كله سوى اندريف بطل القفز عن علو ٢٥ كيلومترا وذكرى دولغوف الشهيد .

رسائل القراء

أخطر على الامن ؟

بعث الينا «ف.ق» من حيفا الكتاب المفتوح التالي الى وزير الداخلية في اسرائيل :

سيدي :

سبع سنوات مضت وسعادتكم ترفضون بشكل متواصل السماح لي بزيارة الاماكن المقدسة . فهل انا خطر على أمن الدولة ؟! فاذا كنت كذلك فلماذا لا تبعدوني عن اسرائيل في الوقت الذي قدمت فيه طلباً لمغادرة البلاد منذ ما يقرب من سبع سنوات .

بعد مراجعات عديدة وبعد انتظار دام ثلاث سنوات تلقيت من دائرة المهاجرة جواباً بأنني مرفوض من حكومة لبنان !

وقد قدمت طلباً ثانياً عن طريق الاردن وها قد مضت اربع سنوات ولم اتلق اي جواب فهل انا مرفوض ايضاً من حكومة الاردن ياسعادة الوزير المحترم ؟

انني أؤكد لسعادتكم انني لست خطراً على اي انسان وقد بلغت الخامسة والسبعين عاما . واذا كنت خطراً على احد فأنا خطر على خزينة الدولة التي تدفع لي مبلغ ٧٢ ليرة في الشهر! فلماذا لا تتخلص الدولة مني وتسمح لي بمغادرة البلاد وتوفر على خزينتها المبلغ المذكور ؟

سيدي :

العالم المسيحي اجمع يستقبل عيد رسول السلام بالفرح والابتهاج والسرور اما مسيحيو اسرائيل فيستقبلون هذا العيد بالبكاء والنحيب والصراخ والعويل واذا كان للشعب اليهودي مبكى واحد فللعرب في اسرائيل جملة مباكي : في حيفا ويافا واللد والرملة والناصرة وشفاعمرو وغيرها .

وفي هذه المباكي يبكي العرب حرقة وشوقاً الى فلذات اكبادهم واخوانهم الذين مضى عليهم اربعة عشر عاماً بعيدين عنهم . وقد اصبح الاخ لا يعرف اخاه بعد مضي هذه المدة الطويلة . فأين الضمير واين الوجدان ياسعادة الوزير .

فاذا كنتم لا تسمحون بعودة أبنائنا واخوتنا الينا فلماذا لا تسمحون لنا بزيارتهم في خيامهم مرة في كل عام ؟

في المدارس العربية

«مفتشون» .. «وتفتيش» !

في الاسابيع الاخيرة حاول المفتشون ، في اجتماعات المديرين التهرب من مسؤولية انخفاض مستوى التعليم والقاء اللوم على المديرين الذين لا يراقبون المعلمين بدقة وشدة !

وكانت تعليمات المفتشين ان على المديرين ملاحقة المعلمين والدخول عليهم في اول الدرس وآخره وفي كل لحظة غير متوقعة ومراقبة الدوسية ودفاتر التحضير والتوقيع على كل درس الى آخر ذلك من وسائل الارهاب التي يحاول المفتشون فرضها على المديرين والمعلمين .

اما اوضاع التعليم السيئة فهي ، في نظر ادارة المعارف وحضرات المفتشين ، من «النعم» الجزيلة التي يتميز بها التعليم العربي !

فالابنية هي أشبه بالزرائب ولا يتوفر فيها حتى الطباشير .

ومناهج التعليم لم تكن موجودة الى ما قبل ثلاث سنوات وعدد الحصص في هذه المناهج قليل اذا ما قورن مع عددها في زمن الانتداب حيث يظهر الفرق الواضح في عدد حصص اللغة العربية. فمثلا خصص للصف الرابع عدد من الحصص العربية يعادل ضعف ما هو مخصص له الان تقريباً.

وقد ربط عدد الحصص المقررة للصف بعدد طلابه بحيث اذا كان ٣١ طالباً مثلا اصبح ٢٤ حصة واذا كان ٢٩ طالباً اصبح ٢١ حصة واذا كان ٢٤ اصبح ١٨ حصة وهكذا .

ولم يكتف المفتشون بهذه التعليمات وبدأت بهلواناتهم في التفتيش الارهابي . فهم يقفزون من مدرسة الى أخرى ويحاولون ارهاب المعلمين لا ارشادهم وتوجيههم ، واظهار نواقص للمعلم مهما كلف الامر مما ادى الى التناقض بين المفتشين . فكل واحد يريد طريقته الخاصة . وليس هذا فحسب بل ان التناقضات موجودة لدى نفس المفتش . فهو في كل يوم يحمل افكاراً جديدة وكل ذلك على حساب المعلم المسكين فاذا سأل المفتش سؤالا مثلا ورفع كل الطلاب اصابعهم للاجابة عليه قال ان هذا الصف فوضوي . اما اذا اقتصر رفع الاصابع على البعض قال ان هذا الصف ضعيف وبليد ! ولسان حال المعلم يقول ليت شعري ما الصحيح؟!

ونتيجة لهذا اضطر المعلمون الى اتباع طريقة تدريس خاصة بكل مفتش لدى زيارته . واصبح عليهم بدلا من حفظ وتطبيق النظريات التربوية الجديدة حفظ وتطبيق نظريات المفتشين الحديثة وان لهم ذلك فهي في تغير بين الزيارة والاخرى !

كما ان زيارة المفتش للمعلم تمتد لساعات فهو يتبعه من غرفة الى غرفة حتى يرهقه . وادى الامر باحدى المعلمات — في منطقة المثلث — الى الاغماء عليها من ملاحقة المفتش .

كما ان التفتيش يجري في الاساس على اولئك المعلمين الذين لا تعجب آراؤهم السياسية ادارة المعارف حيث يزارون اكثر من مرة في السنة، بينما الاخرون لم يدخل عندهم مفتش منذ سنوات ، هذا مع العلم ان هؤلاء المغضوب عليهم هم من اخلص المعلمين للتعليم .

ونحن لسنا ضد التفتيش ولكننا نريد تفتيشاً بناء يخدم التعليم ويساعد على رفع مستواه وان يتخصص مفتشون للمواضيع وان لا يهتموا فقط بالمظاهر الثانوية كالزينة والتحضير ولكن يهتموا في الاساس بعمل المعلم ومستوى الصفوف وذلك بعد ان توفر للمعلم ظروف التعليم الملائمة . ونحن نطالب بأن تتم لجنة لفحص المناهج الموضوعة ومن ثم تم مستوى الصفوف في المدارس العربية للملاحظة تدهور المستوى الذي اصبح يقارب العدم .

جانب آخر من التفتيش

كثرت تعليمات المفتشين هذه المدة وهذه التعليمات شفوية ولم تصدر عن المدير العام للادارة وذلك مما يسهل على الادارة التخلص من تبعات هذه التعليمات اذا ما جوبهت بوحدة صف من المعلمين لرفضها .

فمثلا يطالب المفتشون ان يحتوي التقرير الطبي على اسم المرض والا فالتقرير مرفوض . ولكن المعلمين ليسوا مسؤولين عن كتابة اسم المرض والمسؤول هو الطبيب . واذا كانت هذه تعليمات صادرة عن الادارة حقا فلتوجهها الى الاطباء انفسهم عن طريق مؤسساتهم . فأحد الاطباء في المنطقة رفض كتابة اسم المرض للمعلم وعندما ذكر المعلم ان المفتش يرفض التقرير في هذه الحالة هزأ منه .

وهكذا يضيع حق المعلم في حالات المرض بين « حانا ومانا » !

وهناك بدعة أخرى حول التقارير الطبية وهي ان المفتشين يرفضون التقارير الطبية اذا قدمت بعد ثلاثة ايام من مرض المعلم . مع ان المتبع في المدارس العبرية ان يبلغ المعلم المدير بأية طريقة عن غيابه بالتقريب ويقدم له التقرير عند عودته الى العمل .

وكان من نتيجة تطبيق المفتشين هذه التعليمات ان خصم الكثير من رواتب المعلمين .

ان من حق المعلمين ان تصلهم التعليمات الادارية بموجب مناشير رسمية من الادارة كي لا يكون هناك مجال لنشاطات مفتشين على حساب المعلمين او تمكين المديرين من زيادة الارهاب على المعلمين حين ينقلون هذه التعليمات بالصيغة والنص اللذين يلقيان لهم .

كما ان هنالك شائعات ينشرها بعض المفتشين تقول بأن التصاريح الشخصية عن المرض ستلغى هذا الحق للمعلم . لذا فجمهور المعلمين مدعو لتشديد النضال من اجل صيانة هذا الحق وسواه من الحقوق .

في سطور

عودة تشومبي

ليوبولدفيل — عاد الخائن الانفصالي تشومبي الى عاصمة اقليم كاتنغا اليزبثفيل .. وعودته .. واستعداد الامم المتحدة على مفاوضته مجدداً يؤكدان ان الذين يختفون وراء الامم المتحدة لا ينوون العمل على توحيد الكونغو بشكل يمنع التآمر الاستعماري على البلاد .

هذا وقد قدمت البرتغال مساعدات حربية لمرتزقة تشومبي في كاتنغا .

وتشمل هذه الاسلحة دبابات ومدافع هاون ومدافع رشاشة وبنادق .

حول سد الفرات

بون — غادر واتر شيل وزير اعانات التطوير بون في طريقه الى دمشق لبحث مسألة مساعدة المانيا الغربية سوريا على بناء سد الفرات ..

وصرح انه غير قلق من عروض الشيوعيين لبناء السد ..

والمعروف ان هذه المباحثات تتجرجر منذ ان اعادت سوريا كيانها المستقل قبل اكثر من سنة .

وفد دول كولومبو يصل الى دلهي الجديدة

دلهي الجديدة — من المتوقع ان يصل الى العاصمة الهندية رئيس المجلس التنفيذي في العربية المتحدة ووزير القضاء الغاني للاشتراك مع السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان في مباحثة قادة الهند بشأن مقترحات دول كولومبو لتسوية النزاع الصيني الهندي بالمفاوضات .

وقد نجحت مهمة السيدة باندرانيكا في بيكين .

وصلت الميج الى الهند

دلهي الجديدة — اذاعت الحكومة الهندية ان طائرات «الميج ٢١» السوفياتية هي في طريقها الى الهند تنفيذاً للاتفاق السوفياتي الهندي الذي تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بمساعدة الهند على بناء مصانع تنتج هذه الطائرة .

وفي الوقت ذاته قال ناطق بلسان خارجية الهند ان الصينيين اعادوا الى الهند كميات كبيرة من التجهيزات العسكرية التي كانت القوات الصينية قد استولت عليها ابان المعارك .

مجلس الهستدروت ينعقد يوم الأحد للبحث في قرار تجميد الأجور

لجان العمال وكتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تطالب بالغاء القرار المعادي للطبقة العاملة وسفير يعلن ان التجميد ضروري لزيادة أرباح الرأسماليين لأن أرباحهم .. قليلة .

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بعد غد ، الاحد (١/١٣) ينعقد هنا مجلس الهستدروت للبحث في الاعتراضات على قرار تجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية الذي اتخذته الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت . فمنذ ان اتخذ هذا القرار المعادي لجماهير الطبقة العاملة ، والعمال ولجانهم في امكنة العمل يرسلون المذكرات والبرقيات الى اللجنة التنفيذية مطالبين بأن يقرر مجلس الهستدروت فسخ هذا القرار الضار والمجحف بحقوق العمال . كما ان كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ، في الهستدروت ، قد تقدمت بهذا الطلب ايضاً وسينظر مجلس الهستدروت يوم الاحد القادم في اعتراضاتها .

والواقع ان الزعامة المبائية ، ولا سيما في مجالس العمال ، تصطدم بمقاومة شديدة لسياسة تجميد الاجور وشروط العمل . ففي هذه المجالس يهاجم ممثلو كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا هذه السياسة ويطلبون إلغاء قرار التجميد . ويحاول الزعماء المبائيون المعلبون الاستنجاد بـ«المدافع الثقيلة» في المباي من وزراء وقادة الهستدروت . غير ان هؤلاء ايضاً لا يستطيعون التهرب ويتعرضون لنقد شديد .

ففي مجلس عمال حيفا مثلا عقدت جلسة ، في هذا الشأن ، اشترك فيها وزير التجارة والصناعة ، سفير ، ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ميشيل . وقد اعترف سفير بأن تجميد الاجور وشروط العمل ضروري لزيادة ارباح الرأسماليين الذين — كما زعم — يربحون أقل من الحد الادنى ولهذا لا يمكن تقليص ارباحهم بغية الاستقرار الاقتصادي وإنما مسؤولية ذلك تقع على جماهير العمال . هذا ما يعلنه وزير ... عمالي ، يدافع عن ارباح الرأسماليين ويهاجم الطبقة العاملة .

وقد هتف المندوب الشيوعي ، ليفنبراون ، ان «جمهور العمال لن يسلم بسياسة تجميد الاجور وسيناضل ضدها وضد كل محاولة للاعتداء على حقوقه» .

غير ان بعض زعماء الهستدروت في المجالس المحلية يجدون أنفسهم في حيص بيص أثناء دفاعهم عن سياسة تجميد الاجور . ففي مجلس العمال في نس تسيونا تقدم مندوبو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا بمقترحات مشتركة ضد تجميد الاجور وانبرى اثنان من المباي فقط للدفاع عن هذا العدوان على العمال فزعما ان تجميد الاجور هو .. «ضرورة امن !!» ولما لم ينجحا في مسعاهما طلبا إعطاء الحكومة فرصة سنة واحدة فقط لممارسة هذه السياسة .

ومهما يكن من امر فان العمال في أمكنة العمل يواصلون النضال لزيادة الاجور وقد احرزوا ، في مصانع عديدة ، نجاحاً هاماً . وفي بعض المشاغل تجري مفاوضات بين لجان العمال والادارة لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

ان العمال يواصلون هذه المعركة في المشاغل والمصانع سوية مع نضالهم لالغاء قرار التجميد الذي اتخذته الاكثرية المبائية .

المباي يستمر في مفاوضة

(بقية)

بحثت : توسيع المدارس الثانوية وزيادة امكانيات التعليم المهني العرب والدروز والاكثار من الاذاعات الموجهة للمثقفين العرب .

وتضيف جروزلم بوست ان قضية الحكم العسكري قد تبحث في مقابلة ثانية بين بن غوريون والنواب العرب المبائيين تعقد في فترة الاسابيع الثلاثة القادمة .

وواضح ان سكوت النواب العرب المبائيين عن قضية الحكم العسكري ، وعدم اثارتهم لها في مقابلتهم مع بن غوريون انما يشيران الى استعداد هؤلاء النواب ، او بعضهم كما حدث في المرة الاخيرة ، الى السير في طريق طعن نضال جماهير الشعب العربي والرأي العام اليهودي ، ذلك النضال المتصاعد من اجل الغاء الحكم العسكري .

الأعضاء الشيوعيون في المجالس المحلية

يحتجون على اضطهاد الشيوعيين الأمريكيين

الناصرة — ارسل الاعضاء الشيوعيون في مجلس بلدية الناصرة والمجالس المحلية في عدد من القرى ، والكتلة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف رسالة الى روبرت كنيدي .. وزير القضاء في الولايات المتحدة الامريكية ، يحتجون فيها على محاكمة قادة الحزب الشيوعي الامريكي التي تهددهم باحكام السجن والغرامات الباهظة ، هذه المحاكمة التي تخدم الساعين لنسف جهود المناضلين لاستتباب السلام وتصفية الحرب الباردة ، خاصة وان الحزب الشيوعي الامريكي يناضل من اجل السلام والدمقراطية ، وحق الشعوب بالاستقلال والتخلص من الاستعمار . ويطالب المحتجون برسالتهم ايقاف هذه الاجراءات غير العادلة التي تتخذها السلطات الامريكية ضد الشيوعيين الامريكيين .

اما الموقعون على الرسالة فهم :

فؤاد خوري ، منعم جرجورة ، ويوسف الخطيب اعضاء مجلس بلدية الناصرة . وفوزي الخوري رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، ويوسف شحادة نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، وحنا دلة وسليمان داود ومحمد الحاج اعضاء مجلس محلي كفر ياسيف . وكمال الحاج عضو مجلس محلي البقيعة ، وكمال غطاس وداود توما عضوا مجلس محلي الرامة . وشفيق خورية عضو مجلس بلدي شفاعمرو ، وامين سمعان عضو مجلس محلي طرعان .

في الكنيست يتحول بحث تعديل القضاء (بقية)

ايار ولما اتضح ان هذه المحاكم لن تجرمهم احيلوا على محاكم عسكرية حيث كل شيء على ما يرام .. فالمدعي العام متماثل مع القاضي .

ودعا الرفيق سنيه الى الغاء انظمة الطوارىء .

وقال ان النائب اراغوب (من المباي) قد حرض على قسم من سكان هذه البلاد الذين في رأيه يجب فرض أنظمة الطوارىء عليهم . وانه لمن المعادي للامن القول ان دولة اسرائيل تحتاج ضد سكانها الى الانظمة التي احتاجها الحكم الاجنبي .

وتعرض سنيه الى تهديدات بن غوريون بالاستقالة واسقاط الحكومة وحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة اذا لم يقر بقاء الحكم العسكري وقال : غير ان بن غوريون بهذا لا يخيف احدا فليس له ولا للمباي احتكار على الامن ..

ووصف النائب سنيه التعديل بانه قطعة سكر قصد بها صرف انظار الراي العام عن ضرورة النضال لالغاء الحكم العسكري ولكنه مع ذلك تراجع امام ضغط الراي العام المطالب بالغاء الحكم العسكري

من النقاش

ودعا لاندو (من الحيروت) الى الغاء انظمة الطوارىء وتشريع انظمة اسرائيلية بدلا منها . وقال ان الحكم العسكري اصبح خاليا من اي مضمون امني .

كذلك دعا كلينغهوفر (من الاحرار) الى الغاء الحكم العسكري . وحبذ التعديل ولكنه اقترح ان تستأنف القرارات الى محاكم مدنية .

وقال اراغوب (من المباي) ان التعديل لا يغير نظام الحكم العسكري لان الحكم العسكري امر يتعلق بمصير الشعب والدولة .. واضاف حتى لو كان المباي مخطئا في تقديره الحكم العسكري فليس ذلك كارثة ولكن الغاء الحكم العسكري كارثة للدولة .

اميل حبيبي (شيوعي) مقاطعا : وآلام الجماهير العربية أليست كارثة !!

ودعا كوشنير (من المبام) الى الغاء الحكم العسكري .

وتكلم من «المتدينين القوميين» اونا الذي قال ان طريق التعديلات هي طريق صحيحة الى ان يلغى الحكم العسكري .

وقال نير (من احدوت هعبودا) ان كتلته ستواصل مقاومتها للحكم العسكري .

وتكلم ايضا يوسف خميس (من المبام) فدعا الى الغاء الحكم العسكري .

ورد على النقاش نائب وزير الدفاع برس فقال : ان مصير الحكم العسكري متوقف على جيراننا ، واضاف ان الحكم العسكري يؤلف سدا عسكريا وسياسيا امام تدهور وضع غير مريح الى وضع غير مريح لا تعرف ماهيته .

ثم جرى التصويت فأحيل التعديل الحكومي الى اللجنة المختصة بامتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت .

في اعقاب نهاية [بقية]

الازمة توطدت سيادة كوبا وارتفعت مكانتها الدولية .

ان الرسالة الى يوثانت سكرتير الامم المتحدة تدل على ان المشاكل لم يتم حلها ... فهناك قوى في الولايات المتحدة لا تزال تفكر في خنق الثورة .. فلا يزال الحصار الاقتصادي مستمراً ، وحثالة المجرمين الكوبيين لا تزال تعمل ولكنها ما كانت تستطيع ان تعيش لولا مساعدة الرئيس كنيدي .

لقد اثارت تصريحات الرئيس كنيدي لاولئك المجرمين المرتزقة ووعده إياهم بتحرير هفانا القلق .. إلا ان الاتحاد السوفياتي والاسرة الاشتراكية تؤيد بحزم مطالب كوبا الخمس ، وقف الحصار الامريكي ، وقف النشاط التخريبي في كوبا ، وقف حملات القرصنة من القواعد الامريكية ، وقف خرق حرمة الاجواء الكوبية ، وتصفية قاعدة جوانتانامو الامريكية القائمة على الاراضي الكوبية .

من الصعب ان يجادل احد في هذه المطالب التي تتصل بسيادة كوبا .. ان الشعب الكوبي يطالب بتأييد شعوب كوكبنا لهذه المطالب ، وهي تؤيده .. وقد اصبحت الدول الاشتراكية من القوة بحيث ترغم هؤلاء المغامرين بالتزام العهود .

وختم المذيع تعقيبه قائلا ، ان دروس أزمة البحر الكريبي تبرهن على صحة التعايش السلمي وعلى ان اي مسألة يمكن حلها سلمياً بطريق المباحثات .

برافدا — الخط العام للحركة الشيوعية (بقية)

بالوصول الى مجتمع يقوم على مبادىء العدل وبالعيش في عالم بدون سلاح وبدون جيوش وبدون حروب ؟ — هذه هي الاسئلة ذات الاهمية المبدئية الاساسية .

وأكدت «برافدا» ، «ان كل من يدعي بان اولئك الذين يتمسكون بشعار الدفاع عن السلام ينشرون الاوهام في العالم ، انما يتخذ ، في الواقع ، موقفا يتناقض مع اهداف الحركة الشيوعية العالمية ويرمي الى اقناع الشعوب بان النضال لمنع الحرب العالمية محكوم عليه بالفشل ، وبذلك فهو يساعد ، عمليا ، القوى المتمسكة بالحرب» .

ثم وجهت «برافدا» نقدا شديدا للقادة الصينيين الذين يدعون بانه يجب دفع جماهير الشعب الى الهجوم على الاستعمار بقوة السلاح بدون اعتبار لقوة الاستعمار النووية

وقد هاجمت «برافدا» الجامدين عقائديا على سعيهم لان يملوا على الحركة الشيوعية العالمية اساليب من التصرف «تتميز بخط انعدام الثقة بالقوى الكامنة في الشيوعية وبمواهب جماهير الشعب وبامكانية ضمان انتصار الاشتراكية في الدول الجديدة بدون الحاجة الى حرب» .

وتساءلت «برافدا» : فما هو الفارق بين مثل هذا الموقف من امكانيات انتصار الشيوعية على الراسمالية ، وبين موقف الاوساط المغامرة الاستعمارية؟ ثم اجابت على ذلك بقولها : الفارق الوحيد هو ان الاوساط المتطرفة في المعسكر الاستعماري قد فقدت ثقتها بقدرة الراسمالية على الانتصار في التنافس مع الاشتراكية ، بينما الجامدون عقائديا في المعسكر الشيوعي لا يثقون بامكانيات انتصار الشيوعية في ظروف التعايش السلمي» .

ثم هاجمت «برافدا» بشدة زعماء البانيا وقالت : لقد وجه هؤلاء الانتقادات الى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في بلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا .

واضافت «برافدا» ان القادة الالبان يتفاخرون بانهم لا يرون في التعايش السلمي الخط العام المرشد للسياسة الخارجية للدول الاشتراكية . وتساءلت «برافدا» : اذا كان الامر كذلك فما هو الخط العام؟ أهو الحرب ؟ واذا كان الامر كذلك فاين هو الخط الذي يفرق بين مثل هذا التوجه لقضية انتصار الشيوعية وبين موقف الاوساط الاستعمارية المغامرة ؟» .

ويفند مقال «برافدا» المزاعم الجامدة عقائديا ، القائلة انه ما دام الاستعمار قائما فمستحيل ضمان عالم بدون حروب وان الاستعمار ، في عهدنا ، ليس بالقادر على كل شيء ، وبان ليس في مقدور معسكر السلام والاشتراكية ان يمنع حربا عالمية نووية .

وذكرت «برافدا» : «في سنة ١٩٥٦ ارغم الاتحاد السوفياتي المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين على التراجع» وقد «منع الحرب في الشرق الاوسط ايضا في سنة ١٩٥٨» وانه يجب ان نضيف الى ميزات سياسة السلام التي تنهجها الحكومة السوفياتية انه لم تنشب في تلك السنة حرب في الشرق الاقصى» .

وفندت «برافدا» المزاعم السافلة للجامدين عقائديا التي تقول ان الاتحاد السوفياتي لا يؤيد حروب التحرر الوطني ، وقالت «برافدا» : ان أحد الخطوط الرئيسية في السياسة الخارجية السوفياتية ، كان وسيبقى خط التأييد الشامل للشعوب التي تشن حربا عادلة لتحررها . ان حركة التحرر الوطني ، معتمدة على تأييد الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي ، تحرز نجاحات تاريخية عالية .

وذكرت برافدا تأييد الاتحاد السوفياتي لنضال الشعب اليماني ذلك التأييد الذي ادى دورا هاما في ضمان استقلال الجمهورية اليمانية وفي افشال مناورات الاستعمار

بعد مخطط تجريد العرب في منطقة شفاعمرو

من اراضيهم جاء مخطط جديد لاجلاء ٩٠٠٠ عربي من بيوتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — الفصل الجديد في مؤامرة تجريد العرب من اراضيهم ، يمثل الان في مضارب البدو ، كما نشرنا في «الاتحاد» قبل اسبوع .

والبوم تجيء من القدس «دفعة» جديدة من المعلومات حول هذا «التخطيط العمراني» .

قال مدير قسم التطوير في ادارة اراضي اسرائيل :

«ان عدد الفلاحين العرب الذين سيبعدون اي سيطردون من بيوتهم ويركزون» في مستوطنات جديدة هو ٩٠٠٠» .

ويدعي ممثل الادارة ان هذه البيوت قد أقيمت «بدون رخص» ، وان مجرد اقامتهم على هذه الارض «هو غير قانوني» .

ويبدو ، انه ليس في شفاعمرو فقط بل في «بير المكسور» — على طريق الناصرة شفاعمرو — وفي المجدل بقرب طبريا ، وفي رمات هداسا عند طبعون ، ستقام ايضاً مستوطنات «التركيز» السكان المطرودين من اراضيهم !

وليس صحيحاً ان هذه البيوت ستقام مجاناً ، فان «ادارة اراضي اسرائيل» ستدفع ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية فقط ، والباقي يدفعه المجردون من ارضهم على اقساط لمدة ٢٠ سنة ، وستكون «حصة» كل بيت من الارض نصف دونم فقط تدفع مقابله اجرة مقدارها ١٠٠٠ ليرة !!

اهالي ام الفحم يحتجون في اجتماع شعبي على مصادرة أراضيهم وإهمال حقوقهم

ام الفحم — الظروف القاسية التي تعيشها القرية .. هذه الظروف الناشئة عن نهب اراضيها .. وقلع اشجارها المثمرة .. وابقاء المجلس المتداعي على الرغم من مطالبة الاهالي باجراء الانتخابات .. واحوال عمال القرية .. كل هذه كانت موضوع الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في القرية والذي حضره عدد كبير من العمال والفلاحين للاحتجاج على سياسة الحكومة المعادية لمصلحة السكان العرب .

وكان فرع الحزب قد وزع منشورا على السكان دعاهم فيه الى النضال المستمر والتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية للدفاع عن حقوقهم .

وتكلم في الاجتماع الرفيق محمود محمد قاسم ، الذي استعرض قضايا الفلاحين ، ودعاهم الى تأييد الحزب الشيوعي ، واقترح ان يعقدوا مؤتمرا صحفيا ليطلعوا الراي العام على سياسة الحكومة تجاههم .

ثم تكلم عضو اللجنة المحلية الرفيق محمود حسين ، الذي استعرض سياسة وزارة الداخلية التي ترفض اعلان حل المجلس المحلي ، كما فضح اعمال المجلس الذي عرقل تطور القرية ، وقال ان الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع .

وكان اخر المتكلمين سكرتير الفرع الرفيق محمد الشريدي ، فتحدث عن انطباعاته ومشاهداته بمناسبة زيارته الى جمهورية المانيا الدمقراطية

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات احتجاجية على مصادرة الاراضي وقلع الاشجار ، وعلى سياسة طرد العمال العرب من اماكن عملهم . وقرار بتأييد العمال الذين اضربوا اضرابهم الانذاري لزيادة الاجور وقرار بتأييد نضال الشعب اليماني واستنكار تدخل سعود وحسين والاستعمار في اليمن .

الاردن تطلب من الاتحاد السوفياتي التنقيب عن البترول !

عمان — قالت مصادر وزارة الخارجية الاردنية أنها تنتظر جواب الحكومة السوفياتية على طلبها ان تنقب مؤسسات سوفياتية على النفط في الاردن .

الأرقام الرابحة في يانصيب يافة الناصرة

يافة الناصرة — ٢٠٠ ، ٣٤٨ ، ٢٧٦ ، ٥٥٧ ، ٤٣٥ ، ٣١٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٧ ، ٦٨٩ ، ١٥١ ، ٣٨٩ ، ٤٢٠ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٢٩١ .

هذه هي الارقام التي فازت بسحب يا نصيب حملة تصليح نادي الحزب في القرية الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية .

على الرابحين الاتصال بالفرع لاخذ جوائزهم .

لاعضاء الحزب والشبيبة في قطاع شفاعمرو

يلقي اميل حبيبي

خلال يوم الدراسة السبت ١٢-١-٦٣ الساعة التاسعة صباحاً في نادي الحزب في شفاعمرو .

محاضرة حول

التعايش السلمي ومواقف القادة الالبانيين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ام الفحم

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الى سماع محاضرة حول

التعايش السلمي

يلقيها الرفيق علي عاشور

وذلك مساء اليوم (الجمعة) في مقر الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا وادي النسناس

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن

التعايش السلمي

يلقيها الرفيق اميل توما

وذلك يوم الثلاثاء ٦٣/١/١٥ الساعة ٧٠٣٠ في مقره في شارع مار يوحنا ٣٩

شكر على تعزية

نشكر كافة الرفاق والاصدقاء الذين اشتركوا بمصابنا الاليم بوفاة والدنا المرحوم شمعون عيزر

عائلة الياهو عيزر

كفار — اونو

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٢٦ سنة ٦٣

بخصوص تركة المرحوم عبد الله صالح حلبي المتوفي بحيفا بتاريخ ٧/٢٢ سنة ٥٩ .

الطالب سليمان عبد الله حلبي بواسطة وكيله المحامي يعقوب جبون شارع بن سينا رقم ٢٠ حيفا .

دعوة

ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه . واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة او له اي اعتراض عليه ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر ، باعتراض على اصدار القرار المطلوب . والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

ش. رازي — المسجل